آليات مقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس (QS) للجامعات العالمية

إعداد

شيماء سعيد محمود

أ.د /يوسف عبدالمعطي مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتفرغ
كلية التربية – جامعة الفيوم

د /عبير أحمد محمد علي
مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية –جامعة الفيوم

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي وضع آليات مقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي ، وعلى استبانة مكونة من (٢٩) عبارة موجهة لعينة قوامها (٤٦٩) من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية والنظرية بالجامعات المستهدفة، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج ، أهمها : أن درجة تحقق واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية جاءت بدرجة متوسطة ، كما أن هناك مجموعة من المعوقات التى تعوق تحقيق دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، ومن أهمها : ضعف استفادة مؤسسات الأعمال بالمجتمع من البحوث المنشورة بالجامعة ، وقلة السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمستشارين لدى المؤسسات الإنتاجية بما يعود بفائدة مالية للجامعة ، وعدم وجود آلية لتسويق نتائج البحث العلمي للمستثمرين وأصحاب الأعمال بالمجتمع ،ووجود قصور في اللوائح والتشريعات الجامعية التى تنظم العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، مما أدى إلى ضعف

الشراكة بين الجامعة والمجتمع ، وضعف ارتباط البحوث الجامعية بخدمة قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع .

الكلمات المفتاحية: خدمة المجتمع وتنمية البيئة – تصنيف كيواس للجامعات العالمية – الجامعات المصرية.

Summary

The current research aimed to develop proposed mechanisms to activate the role of Egyptian universities in the field of community service and environmental development in the light of the QS Ranking of world universities. The research concluded with a set of results, the most important of which are: The degree of realization of the reality of the role of Egyptian universities in the field of community service and environmental development in the light of the the QS Ranking of world universities came to a medium degree, and there are a set of obstacles that hinder the realization of the role of Egyptian universities in community service And the development of the environment in light of the the QS Ranking of world universities, the most important of which are: the weak benefit of business institutions in the community from the research published in the university, and the lack of permission for faculty members to work as advisors in productive institutions, which brings financial benefit to the university, and the absence of a mechanism for marketing the results of scientific research to investors and business owners in the community. And the existence of shortcomings in university regulations and legislation that regulate the relationship between the university and the community, which led to the weakness of the partnership between the university and the university Collectiveness, and the weak link of university research with serving the work and production sectors in society.

Keywords: community service and environmental development - the QS Ranking of world universities - Egyptian universities.

مقدمة:

تعتبر الجامعات إحدى الركائز المهمة لتحقيق أي تقدم اقتصادي واجتماعي في معظم دول العالم في الوقت الراهن ، لأنها أداة المجتمع الأساسية لإحداث التطور والتقدم في جميع المجالات ، فهي التي تعني بتطوير العلم والمعرفة من أجل تنمية المجتمع وحل مشكلاته ، حيث أن لكل مجتمع متطلباته ومقوماته وتحدياته ومشكلاته النابعة من ظروفه ، لذا ينبغي أن تساير الجامعات التغيرات العالمية ، وأن يتم ذلك في ضوء نظام متكامل متفاعل ديناميكي ، وفي ظل علاقة تبادلية تسهم الجامعة من خلالها في تكوين المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل وتنمية البيئة وخدمة المجتمع .

بالإضافة إلى ذلك ، اضطلعت الجامعات أيضًا بدور نشط في المجتمعات التي خدمتها ، وعملت كحلقة وصل بين الجهات الفاعلة الأكاديمية والمجتمعية ، ولعبت دورًا مهمًا في تنمية المجتمع من خلال نقل المعارف وتحسين المهارات والوظائف ، ومساعدتهم أيضًا على تطوير طريقتهم الخاصة بالنمو المستدام من خلال الاضطلاع بدور رائد في تغيير المجتمع ، و المساهمة بشكل حاسم في تنفيذ التغيير المطلوب .Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D) ,2017,552)

ويعد اهتمام الجامعات بخدمة المجتمع أحد أهم العوامل التي تكسبها ثقة المجتمع والرأى العام ، كما يعد ذلك الاهتمام عامل من عوامل تبوء الجامعات مواقع متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات ، والتى برزت مع بداية مطلع الألفية الثالثة، كأحد آليات قياس الجودة المؤسسية لمؤسسات التعليم العالى من خلال توضيح ما يحدث بها من تغيرات(Shin, J. C., Toutkoushian, R. K., & Teichler, U ,2011,5) ، وكذلك التعرف على مستوى جودة أداء مؤسسات التعليم العالي ، وجوانب القصور التى في حاجة إلى المزيد من التطوير والإصلاح (أحمد ، ٢٠١٨،١٦).

وفي محاولة لتلبية هذه الحاجة ظهرت عدة نظم لتصنيف الجامعات منذ عام ٢٠٠٣م، بداية بظهور ما يعرف "بتصنيف شنغهاي جياو تونغ الأكاديمي للجامعات

العالمية The Academic Ranking of World Universities (ARWU)، وتلا ذلك تصنيف "Webometrics "ويبومتركس" الصادر عن المجلس القومي للبحوث الأسبانية ، وتصنيفات جامعة تايمز وكيو إس العالمية Times QS World University Rankings) في عام ٢٠٠٤م واللذان انفصلا منذ عام ٢٠٠٩م بعد أن كانوا تصنيف واحد ، و تصنيف تايوان للأوراق العلمية للجامعات البحثية(the Taiwan Performance Ranking of Scientific Papers for Research Universities (HEEACT)في عام ٢٠٠٧م، والذى أصبح يعرف بتصنيف جامعة تايوان الوطنية National Taiwan University Ranking (NTU) منذ عام ٢٠١٢م، وتصنيف أفضل الجامعات والكليات في العالم and Universities USNWR's World's Best Colleges في عام ٢٠٠٨م بالولايات المتحدة الأمريكية، و تصنيف ليدنThe Leiden Ranking الذي طوره مركز دراسات العلوم والتكنولوجيا Centre for Science and Technology Studies (CWTS) في جامعة ليدن بهولندا في عام ٢٠٠٨م ، وتصنيف سكاميجو (SCImago) في عام ٢٠٠٩م بأسبانيا ، وغيرها من التصنيفات التى تختلف في منهجيتها ، والمعايير والمؤشرات التى تستند إليها في التصنيف (Hazelkorn, E.,2015,28-29) .

وعلى ذلك فإن التصنيفات العالمية للجامعات باتت محط اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية ، وكل المهتمين بالشأن التعليمي، حيث تعتبر أداة مهمة لتحسين أداء مؤسسات التعليم العالى من خلال : دفع مؤسسات التعليم العالى إلى تبنى استراتيجيات جديدة لتحسين جودة البحث العلمى والتعليم وخدمة المجتمع من خلال : تعيين أفضل أعضاء هيئة التدريس، وتحسين الحوكمة والشفافية ، والتركيز على التميز البحثي ، وتوظيف الباحثين الواعدين ، ومراقبة أداء أعضاء هيئة التدريس ، وتوفير المعلومات المؤسسية للجمهور سواء حول الجودة المؤسسية أو الموارد المالية ، وأداء الطلاب الأكاديمي ،

والمناهج الدراسية ، وغيرها من المعلومات (Badran, A., Baydoun, E., & Hillman, J. R,2019,190-191) .

وفي ضوء ما سبق وانطلاقاً من أهمية التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالى يحاول البحث الحالى الوقوف على دور التصنيفات العالمية للجامعات في تفعيل دور الجامعات في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، مع العمل على وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور على ضوء معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية.

مشكلة البحث:

أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى وجود عدد من جوانب القصور التى تكتنف بيئة العمل بالجامعات المصرية ، والتى تؤثر بالسلب على تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ومن أهمها مايلي (مخلص ، ٢٠١٨، ١٣٣-١٣٤) :

- ضعف مراقبة ورصد مشكلات المجتمع المحيط بها ودراستها وطرح البدائل المختلفة لحلها .
- قلة الاسهام في تحويل المعارف العلمية والتكنولوجيات التى تتوصل إليها الجامعات إلى خدمات ومنتجات وتكنولوجيات قابلة للتطبيق من خلال تسويق نتائج المشروعات البحثية
- قلة توافر موارد دخل إضافية للجامعات من خلال الأنشطة البحثية والاستشارات والدورات التدريبية ، وعدم توافر الوحدات التنسيقية المعنية بتطوير برامج الشراكة المجتمعية .

كما توصلت دراسة (بسطويسي،٤٢٤،٢٠١٨) إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التى تؤثر على أداء عضو هيئة التدريس لوظيفتهم في خدمة المجتمع ، ومنها، ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لمشاركة عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع ، وضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحوث والمؤتمرات ، و وضعف ارتباط أبحاث

أعضاء هيئة التدريس باحتياجات ومشكلات المجتمع ، وكثرة الاعباء الإداريةوالانشغال بالتدريس والبحث العلمي.

كما أشارت دراسة (محمد ، ٢٠٢٠، ٤٥٥-٤٥٦) إلى وجود مجموعة من المعوقات التى تعوق تحقيق الشراكة البحثية بالجامعات المصرية ومجتمع الأعمال ، ومنها : انعزالية الجامعات في تطوير كلياتها وبرامجها ومقرراتها الدراسية ، وعدم اهتمامها برصد التغيرات التى تحدث بمؤسسات القطاع الخاص ، المعرفة، ، وقلة اهتمام الخطط الاستراتيجية بالجامعات بربط البرامج التخصصات التى تقدمها باحتياجات القطاع الخاص والمجتمع المحلي ، واهتمام الجامعات بالجوانب التعليمية والأكاديمية أكثر من الجوانب التطبيقية ومشكلات المجتمع المحيط ، والافتقار إلى التشريعات التى تنظم حركة السياسات البحثية لجامعات المصرية وغياب الربط بين البحث العلمي وأهدافه من ناحية، وأهداف وتطلعات المؤسسات المجتمعية من ناحية أخرى.

كماأشارت دراسة (يوسف ،٢٠٢٠) إلى قلة الأبحاث التطبيقية التي تعالج مشاكل المجتمع، ، وضعف الصلة بين مؤسسات المجتمع في مجالات الزراعة، والصناعة والصحة، والبيئة، والتعليم.

كما أشارت دراسة (عبد الحسيب ، ٢٠٢٠،١٩٦) إلى إنه بالرغم من توجه العديد من الدول المتقدمة نحو توسيع الشراكة بين جامعاتها ومؤسساتها المجتمعية ،نظرًا لفوائدها ولضروراتها، إلا أنه لاتزال هذه الشراكة محدودة وضعيفة في واقع الجامعات المصرية ، ولا تتناسب مع قدرات واحتياجات المجتمع .

كما أوصت الدراسات السابقة التى أجريت على الواقع المصري بضرورة تفعيل العلاقة بين الجامعات المصرية والمؤسسات المجتمعية ، مثل دراسة (عبد الحسيب ،٢٠٢٠) ودراسة (محمد ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (مخلص ،٢٠١٨) ، ومن ثم جاءت

فكرة البحث الحالي لبحث كيفية تفعيل دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات .

ولعل ماسبق من مشكلات وأوجه قصور بالجامعات المصرية يحول دون تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالشكل المطلوب مما يستوجب العمل على تفعيل هذا الدور ، من خلال العديد من مداخل الإصلاح والتطوير ، والتى يأتي في مقدمتها الأخذ بفكرة تطبيق المعايير العالمية لتصنيفات الجامعات ، والتى تزيد من المنافسة بين الجامعات ، وتدفعها إلى إنشاء روابط أفضل مع المجتمعات التي تتمركز وتعمل فيها ، وتعزيز صورة اجتماعية أكثر رعاية ، وتوفير قيمة مضافة باستمرار لجميع أصحاب المصلحة(Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. 2017,819).

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس النظرية لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات؟
٢. ما معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية؟
٣. ما واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
٤. ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ؟

أهداف البحث :

تمثلت أهداف البحث الحالي في الآتي :

١- تعرُّف الأسس النظرية لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات من حيث(المفهوم ، الأهداف ، المجالات) .

٢- تعرف معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، وتوضيح مدى اهتمامه بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٣- رصد واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية للوقوف على أهم المعوقات التى تعوق تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ومن ثم تدنى مواقعها في تصنيف كيواس للجامعات العالمية.

٤- التوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية :

١. أهمية المرحلة التعليمية التى يتناولها ألا وهى مرحلة التعليم الجامعى ، لما لها من قدرة على دفع عجلة التنمية في أى دولة طامحة للنمو في كافة المجالات .

٢. أن التصنيفات العالمية للجامعات أصبحت مع بداية القرن الواحد والعشرين أحد وسائل تقييم أداء الجامعات ، ومؤسسات التعليم العالى في المجالات الثلاثة (التدريس ، والبحث العلمي ، وخدمة المجتمع) ، وذلك للوقوف على مستوى الجامعة والبرامج والخدمات التى تقدمها ، ومدى قدرتها التنافسية للوصول إلى مصاف الجامعات العالمية .

٣. كما أن موضوع البحث يتزامن مع التوجهات العالمية والمحلية في مجال التعليم الجامعي ، وكذلك توجهات الدولة نحو دعم القطاعات الجامعية وخاصة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وضرورة اسهام الجامعات في خدمة المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة .

٤. كما يأتي هذا البحث استجابةً لما اوصت به العديد من المؤتمرات العالمية والندوات والدراسات السابقة من ضرورة قيام الجامعات بدورفعال في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال قيامها بدورفعال في اكساب الخريجين المهارات اللازمة لسوق العمل ، ودعم الاستثمار بالمجتمع ، والاسهام في دعم القضايا الاجتماعية والجميعات الخيرية ،و التأثير الايجابي على البيئة ، وتحقيق التنمية المستدامة .

٥. كما تكمن أهمية البحث في الوقوف على المعوقات والتحديات التى تعوق تفعيل دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتقديم مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل تفعيل دور الجامعات في مجال خدمة المجتمع .

منهج البحث وأداته:

يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج الرئيسية التى تستخدم في البحوث الإنسانية والاجتماعية ، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما هى في الميدان ، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا (درويش ، ٢٠١٨، ٧٠)، لذلك فإنه في ضوء طبيعة البحث الحالي وتساؤلاته ،فقد اعتمد على المنهج الوصفى .**أما عن أداة البحث فقد استخدمت** الباحثة الاستبانة باعتبارها من أكثر أدوات البحث ملائمة للبحث في العلوم التربوية ، وذلك للتعرف على واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس .

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

١- **حدود موضوعية: للجامعات ثلاث وظائف** (التعليم ، البحث العلمي ،وخدمة المجتمع) ، وسيقتصر البحث الحالي على خدمة المجتمع باعتبارها

من أكثر الوظائف أهمية لاسهام الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، ودعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر باعتبارها أحد التوجهات العالمية .

كما سيتم التركيز على تصنيف كيواس للجامعات العالمية: QS World University Rankings، **وتصنيف نجوم كيواس** QS Stars University Ratings: كتصنيف فرعي من تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، وذلك نظرًا لأنه من أشهر التصنيفات وأكثرها انتشارًا في الأوساط الأكاديمية ، هذا بالإضافة إلى تضمين هذا التصنيف ، وتصنيف نجوم كيواس الفرعي منه على بعض المعايير والمؤشرات التى يمكن من خلالها قياس دور الجامعات في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

٢- **حدود بشرية:** اقتصر البحث الحالي على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية بالكليات العملية والنظرية.

٣- **الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية بأربع جامعات حكومية ، وهى :** جامعة القاهرة باعتبارها من أكبر وأعرق الجامعات المصرية ، كما أنها من أكثر الجامعات التى برزت في التصنيفات العالمية للجامعات، وإن كانت في مواقع متأخرة ، بالإضافة إلى جامعة الاسكندرية باعتبارها ممثلة لجامعات الوجه البحري ، وجامعة أسيوط باعتبارها ممثلة للوجه القبلى، وباعتبارهما أيضًا ممثلين للجامعات التى تحصد مكانة متوسطة في التصنيفات العالمية ،وجامعة الفيوم باعتبارها ممثلة للجامعات الأقليمية ، وباعتبارها موطن الباحثة، وكممثلة للجامعات التى تحصد مكانة متأخرة في التصنيفات العالمية .

٤- **الحدود الزمنية** : تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من فبراير (٢٠٢٢/٢/٢٠) إلى مارس (٢٠٢٢/٣/٣٠) .

٥- **مصطلحات البحث:**

يتناول البحث عددًا من المصطلحات من أهمها ما يلي:

١-**خدمة المجتمع وتنمية البيئة:** Community service & environmental development:

- **تعرف خدمة المجتمع وتنمية البيئة إجرائيًا على أنها** : كل ما تقدمه الجامعات المصرية من خلال كلياتها ومراكزها لأفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة من أنشطة وخدمات تم تحديدها في البحث الحالي في الآتي (الاستثمار وتنمية المجتمع ، والدعم الخيري والإغاثة في حالة الكوارث ،وتنمية رأس المال البشري ،وتحسين توظيف الخريجين ، والتأثير البيئي والاسهام في تحقيق التنمية المستدامة ، ونشر المعرفة ودعم الابتكار) بهدف إحدث تغيرات سلوكية وتنموية في المجتمع والبيئة المحيطة بها ،والتى تساعدها على تحقيق أهدافها والارتقاء بموقعها في تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، وغيره من التصنيفات .

٢- **تصنيف كيواس للجامعات العالمية: the QS Ranking of world universities**

- **يعرف تصنيف كيواس للجامعات العالمية إجرائيًا بأنه:** تصنيف سنوى للجامعات يتم نشره عبر الشركة البريطانية كواكاريلي سيموندس **Quacquarelli Symonds** ، والذى يوفر التصنيف لـ١٣٠٠ جامعة من جميع أنحاء العالم في ضوء مجموعة من المعايير والمؤشرات ، والتى تم تحديدها في البحث التالي في الآتي (سمعة الجامعة لدى صاحب العمل ، وتوظيف الخريجين ، والابتكار ونقل المعرفة ، والمسئولية الاجتماعية للجامعة) ، والتي تعكس أداءالجامعات في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ووضعها التنافسي بين الجامعات الأخرى .

الدراســات السابقة :

يعد البحث الحالي امتدادًا لجهود علمية سابقة، وسوف يتم تناول بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، وذلك كالتالي.

أولًا: الدراسات العربية:

١-دراسة (بسطويسي،٢٠١٨) بعنوان: "**أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة :رؤية مقترحة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أدوار كليات التربية التى تقوم بها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وكذلك أهم المعوقات التى تواجه كليات التربية بالجامعات المصرية عند قيامها بهذا الدور، ووضع تصور لهذا الدور مستقبلًا في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر المعوقات تأثيرًا على أداء عضو هيئة التدريس لوظيفتهم في خدمة المجتمع منها ، ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لمشاركة عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع، وضعف مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحوث والمؤتمرات ، وقلة العائد المادي المقدم من المؤسسات والأفراد لعضو هيئة التدريس ، وضعف الحوافز التى تشجع على المشاركة في خدمة المجتمع ، و وضعف ارتباط أبحاث أعضاء هيئة التدريس باحتياجات ومشكلات المجتمع ، وكثرة الاعباء الإدارية والانشغال بالتدريس والبحث العلمي.

٢-دراسة (مخلص ،٢٠١٨) بعنوان "**تصورمقترح للمتطلبات الهيكلية والتنظيمية بالجامعات المصرية للقيام بمسؤوليتها المجتمعية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية**"

هدفت الدراسة إلى تطوير المتطلبات الهيكلية والتنظيمية بالجامعات المصرية في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ، بالإضافة إلى استخدام منهج (سوار) في التخطيط الاستراتيجي لوضع صيغة مقترحة لتطوير الهيكلة التنظيمية بالجامعات المصرية ، **وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور في دور خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية ، ومن أهمها** : ضعف مراقبة ورصد مشكلات المجتمع المحيط بها ودراستها وطرح البدائل المختلفة لحلها ، وقلة الاسهام في تحويل المعارف العلمية والتكنولوجيات التى تتوصل إليها الجامعات إلى خدمات ومنتجات وتكنولوجيات قابلة للتطبيق من خلال تسويق نتائج

المشروعات البحثية ، وعدم ربط الخريجين بكلياتهم وجامعتهم من خلال روابط الخريجين المختلفة ، وعدم تسويق الخريجين لمؤسسات المجتمع المختلفة ، وقلة توافر موارد دخل إضافية للجامعات من خلال الأنشطة البحثية والاستشارات والدورات التدريبية ، واوصت الدراسة بأن تقوم الجامعات المصرية ببذل جهد إعلامي في تسويق دورها الخدمى للمجتمع ، وتفعيل أدوارهم في وضع رؤية واضحة لمسؤولية الجامعة الاجتماعية.

٣-دراسة (عبد الباري ، ٢٠١٩) بعنوان " استراتيجية مقترحة لإستثمار رأس المال الفكرى في تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات:

هدفت الدراسة إلى إستثمار رأس المال الفكرى في تطوير البحث العلمى للجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى: أن الجامعات المصرية تواجه عددًا من التحديات التى تقف عائقًا أمام الاستثمار في رأس المال الفكرى ، وقصور قدرة الجامعات على امتلاك ميزانيات بحثية تنافسية تسمح لها بتحقيق مراكز متقدمة في في تصنيف أفضل الجامعات ، كما أن التخطيط الاستراتيجي يعتبر الركيزة الأساسية لأى مجتمع من المجتمعات ، والذى يمكن من استغلال الموارد البشرية والتنظيمية بهدف تحقيق التميز والريادة .

٤-دراسة (يوسف ،٢٠٢٠) بعنوان " التميز البحثي وتأثيره على ترتيب الجامعات عالميًا: جامعة أكسفورد نموذجاً وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات المصرية (٢٠٢٠):

هدف الدراسة التعرف على التميز البحثي لجامعة أكسفورد وذلك لوضع إجراءات مقترحة لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية لرفع ترتيبها على مستوى جامعات العالم، وإلقاء الضوء على معايير تصنيف الجامعات عالميًا، والوضعية الراهنة

للبحث العلمي بالجامعات المصرية من خلال تحليل منظومة البحث العلمي وتحديد التحديات التي تواجه الجامعات وتحول دون التميز البحثي بها، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لتطوير منظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وكذلك أسلوب تحليل النظم، وتوصل البحث إلى نتائج مستقاه من الوضعية الراهنة للبحث العلمي في الجامعات المصرية ، وأهمها قلة الأبحاث التطبيقية التي تعالج مشاكل المجتمع، وعدم وجود قاعدة بيانات للمشاريع البحثية محليًا ودوليًا، وضعف الصلة بين مؤسسات المجتمع في مجالات الزراعة، والصناعة والصحة، والبيئة، والتعليم.

٥-دراسة (مشعل، ٢٠٢٠) بعنوان" **متطلبات توظيف روابط خريجي كليات جامعة المنصورة في تحقيق أهداف خدمة المجتمع وتنمية البيئة :**

هدف الدراسة إلى تعرف الإطار المفاهيمي لخدمة الجامعة للمجتمع، ولروابط الخريجين ، والمعوقات التى تعوق توظيف روابط الخريجين في تحقيق أهداف خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،**وتوصلت الدراسة إلى** وجود مجموعة من المعوقات التى تعوق تفعيل دور روابط الخريجين في تحقيق أهداف الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ومن أهمها : ضآلة الموارد المالية اللازمة للاستفادة من الخريجين في مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وضعف الجوانب التشريعية لدور روابط الخريجين في مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ونقص الاعتمادات المالية التى تخصصها الجامعة لخدمة المجتمع ، وضعف الحوافز التى تقدم لأعضاء هيئة التدريس نظير القيام بأعمال ترتبط بخدمة المجتمع ،وسيطرة البيروقراطية والروتين على التعاون بين الجامعة ومؤسسات لمجتمع ، وضعف تواصل الجهات العامة مع الكلية واعتبارها بيت للخبرة لاستشاراتها فيما يخص مشاريعها التنموية .

٦-دراسة (عبدالحسيب،٢٠٢٠) بعنوان: " **تفعيل الشراكة بين الجامعات المصرية والمؤسسات المجتمعية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة** "

هدفت الدراسة إلى تفعيل الشراكة بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات لتفعيل تلك الشراكة ، وهى الجامعة المنتجة ، والجامعة المقاولاتية ، ومراكز التميز البحثي ، والشراكة البحثية ، والكراسي البحثية ،حاضنات الأعمال والدراسات البينية .

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

١.دراسة " Legesse, S. G. ,2018). " بعنوان **" دور جامعة ميكيل في خدمة المجتمع: مع إشارة خاصة إلى خدمة المساعدة القانونية المجانية"**

هدفت الدراسة إلى فحص وتقييم وتحليل وتحديد دور جامعة ميكيل في خدمة المجتمع بالإشارة إلى خدمة المساعدة القانونية المجانية، وتم استخدام كل من أساليب جمع البيانات الكمية والنوعية. بالإضافة إلى أسلوب المقابلة ،**وتوصلت الدراسة إلى أن** النساء هن غالبية المستفيدات في المركز ، ويتم تغطية خدمة الاستشارة في المركز، وأن عدد المحامين الذين يعملون في المركز غير كاف، وأن السبب الرئيسي وراء سعي المستفيدين للحصول على مساعدة قانونية مجانية من المركز هو ، ١) عدم قدرتهم على دفع الأموال للمحامين الذين يتقاضون رواتبهم ، ٢) نقص المعرفة بالقانون والخدمات القانونية ، ٣) الحاجة إلى محاكمة عادلة أفضل وعادلة ٤) قلة الثقة بالمحامين الذين يتقاضون رواتبهم، وأن من أهم المعوقات الرئيسية التي يواجهها العملاء في الحصول على خدمة المساعدة القانونية المجانية في مركز المساعدة القانونية بجامعة ميكيل ١) وقت الانتظار ٢) قلة المعرفة حول الوصول إلى العدالة ٣) نقص المعرفة حول وجود المراكز ٤) عدم القدرة على معرفة مكان أو موقع المركز .

٢. دراسة (Su, Y. O., Chen, K. F., Tsai, Y. P., & Su, H. I. ,2018) **بعنوان" كيف يمكن للجامعات العمل مع المجتمعات المحلية لخلق مستقبل أخضر ومستدام"**

هدفت الدراسة إلى تعرف خبرة جامعة تشي نان الوطنية National Chi Nan University (NCNU) في تنفيذ مبادرات التنمية المستدامة لحرمها الجامعى وتحولها إلى جامعة خضراء "**green university**" ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، باستخدم أسلوب دراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : قيام جامعة تشي نان الوطنية (National Chi Nan University (NCNU بالتوافق مع المجتمع المحلي و تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة من خلال بناء القدرات في أربعة مجالات رئيسية (تطوير التعليم والمناهج الدراسية ، والعمل مع المجتمع المحلي ، والتعاون بين الصناعة والجامعة ، والتكامل العالمي وتوسيع نطاق أنشطتها من الجانب المحلي المحلية إلى العالمية.

٣.دراسة (Adam, E. ,2021) بعنوان" **تأثير التصنيفات العالمية للجامعات على الاستراتيجيات المؤسسية ، واتخاذ القرار ، واختيار السياسة:دراسة حالة لأربع جامعات بحثية كندية:**

هدفت الدراسة إلى فحص حالة أربع جامعات بحثية كندية لتعرف كيفية استجابة قادتهم للتصنيفات العالمية للجامعات، ، واستخدمت الدراسة نهجًا متعدد الأساليب من خلال الاعتماد على ثلاثة استراتيجيات للبحث النوعي: (١) تحليل الوثائق ، (٢) إجراء مقابلة شبه منظمة مع كبار المسؤولين في الجامعات المشاركة ، (٣) تحليل واقع الجامعات ، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الأربعة قيد التحليل ستغير الممارسات والعمليات و الهياكل الإدارية لتحسين أو الحفاظ على مناصبهم في التصنيف العالمي ، بالإضافة إلى أن هناك ثلاثة مجالات رئيسية تؤثر فيها التصنيفات بشكل مباشر: القدرة التنافسية بالترتيب ، والتعاون الدولي ، والعلامات التجارية. بالإضافة إلى ذلك ، تؤثر

التصنيفات على المجالات الأخرى المترابطة مثل : السعي وراء السمعة ، وتحديد المواقع الاستراتيجية ، والمساءلة الداخلية.

٤.دراسة (Kaidesoja, T,2022) بعنوان " **إطار نظري لشرح مفارقة تصنيف الجامعات:**

هدفت الدراسة إلى تطوير إطار نظري لشرح تصنيفات الجامعات من خلال ، عرض التطور التاريخي لتصنيفات الجامعات ، ووصف الآليات الاجتماعية التى اتخذتها الجامعات للتوافق مع تصنيفات الجامعات ووصف التحول في أنشطتها الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع بدلا من مجرد أداة لقياس جودتها ، وتأثير جداول التصنيف الجامعية على عملية اتخاذ القرارات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ، ووسائل الإعلام وصانعي السياسات والإداريين وقادة الجامعات يميلون إلى الاعتماد على تصنيفات الجامعات عند صنع قراراتهم ، وأن تصنيفات الجامعات تستخدم في تقييم ممارسات البحث والتعليم وخدمة المجتمع في الجامعات من خلال استخدام المقاييس الكمية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات المصرية على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ؛ فمن هذه الدراسات ما تناول أدوار كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة كدراسة (نشوة سعد محمد بسطويسي، ٢٠١٨) ، ومنها ما تناول توظيف روابط الخريجين في تفعيل أدوار الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة كدراسة (أمانى الشبرواي عبد الفتاح مشعل ،٢٠٢٠) ، ومنها من ركز على تفعيل أدوار الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال تفعيل الشراكة البحثية مع مجتمع الأعمال والقطاع الخاص كدراسة (جمال رجب محمد عبد الحسيب، ٢٠٢٠) ودراسة (رجب أحمد عطا محمد ، ٢٠٢٠)، ومنها من ركز على تفعيل دور

الجامعة في خدمة المجتمع من خلال قيام الجامعة بمسئوليتها المجتمعية كدراسة (محمد محمدي محمد مخلص ، ٢٠١٨) ودراسة (Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. 2017)، ودراسة (Su, Y. O., Chen, K. F., Tsai, Y. P., & Su, H. I. ,2018)

أما عن الدراسات التى تناولت التصنيفات العالمية للجامعات : فمنها من ركز على دراسة التصنيفات بصفة عامة ، وعرض الأسس النظرية لها كدراسة (Kaidesoja, T,2022) ، ومنها من ركز على دراسة أثر بعض المتغيرات على تحسين تصنيفات الجامعات كدراسة (داليا محمود يوسف ،٢٠٢٠) ودراسة (فيروز رمضان عبد الباري،٢٠١٩) ، ومنها من ركز على دراسة تأثير التصنيفات على بعض المتغيرات الأخرى مثل (التميز البحثي ، وصنع القرار ، والاستراتيجيات المؤسسية) كدراسة (Adam, E. ,2021) .

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

- تركيزها على تطوير أداء الجامعات في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبيان بوصفه أداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات .

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي : تعرف الإطار النظري، وتحديد مشكلة البحث، وبناء أداة البحث ، ووضع الآليات لتفعيل دور الجامعات في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

وبذلك يلاحظ مما سبق أن :معظم الدراسات تتفق مع البحث الحالى من حيث الاهتمام بمجال التصنيفات العالمية للجامعات كمدخل جديد للتطوير والإصلاح ، الأمر الذى يفيد في التعرف على الإطار النظري الذى يقوم عليه البحث ، والذى يختلف عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي المتمثل في :كيف يمكن تفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية .

خطوات البحث:

يتناول البحث الحالي المحاور التالية:

المحور الأول: الأسس النظرية لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات:

المحور الثاني: معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

المحور الرابع: الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير تصنيف كيو إس (QS) للجامعات العالمية .

المحور الأول: الأسس النظرية لمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات:

أولًا: مفهوم خدمة المجتمع وتنمية البيئة :

تعددت تعريفات الباحثين لخدمة الجامعة للمجتمع وتنمية البيئة ، وفيما يلي تناول بعض هذه التعريفات :

يشير مصطلح خدمة المجتمع وتنمية البيئة إلى : النشاط الذى تقوم به الجامعة لخدمة أبناء المجتمع من غير طلابها ، ويتضمن تقديم النصح ، وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات ، وإجراءالبحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع المحلي من مشكلات (عامر، ٢٠١٢، ٨).

كما يعرف بأنه : جميع الأعمال والخدمات التى تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي في المجالات التالية (التوعية والتثقيف ، وإجراءالبحوث التطبيقية ، والتدريب والتعليم المستمر ، والاستفادة من الخدمات والاستشارات العلمية(العصامي ، ٢٠٢٠،٣٦).

كما يشير إلى : الدور الذى تقوم به الجامعات في تنمية المجتمع من خلال نشر المعرفة وتطوير المهارات ، ومساعدة المجتمعات على تطوير طريقتهم الخاصة بالنمو والتنمية المستدامة من خلال التعاون بين الجهات الفاعلة الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية(Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. ,2017,552)

- **كما يعرف على أنه** : كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى أفراد من خارج الجامعة غير طلابها النظامين وأعضاء هيئة التدريس بها من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة (بسطويسي، ٢٠١٨،٣٦٧).

مما سبق يتضح أن هناك العديد من المفاهيم والتعريفات لخدمة الجامعة للمجتمع وتنمية البيئة ، وبالرغم من تعدد وجهات النظر إلا أن هناك عدة نقاط يكاد يكون هناك اتفاق عليها ، وهى :

- خدمة الجامعة للمجتمع نشاط تخرج من خلاله الجامعة عن أدوارها التقليدية المتمثلة في التعليم والتدريس والبحث العلمي ، إلى التفاعل مع مجتمعها وبيئتها المحيطة بها .
- تقدم الجامعات خدماتها من خلال مراكز ووحدات خاصة ، منها ماهو داخل الحرم الجامعي ، ومنها ما هو خارجه.
- أن خدمة المجتمع يمكن أن تقدم العديد من الأنشطة ، كالخدمات الاستشارية ، والفنية ، والبحوث التطبيقية ، والتدريب والتعليم المستمر ، وتطوير الأماكن ، والرعاية الصحية ،وغيرها من الخدمات .
- أنه تبعًا لتقدم مفاهيم خدمة المجتمع تتقدم مجالات هذه الخدمة وأبعادها وتظهر مجالات جديدة ، فقد ظهرت خدمة المجتمع في البداية عن طريق الأنشطة التعليمية ثم المشروعات البحثية والاستشارات ، ثم تسويق الجامعات لتلك الخدمات للمؤسسات الإنتاجية والخدمية للحصول على عائد مادى يدعمها.

ثانيًا: أهداف خدمة الجامعة للجتمع وتنمية البيئة :

لم يعد دور الجامعة يقتصر على التدريس والبحث العلمي ، بل أصبحت مسئولة عن وظيفة ثالثة ، تكاد تكون من أهم وظائفها وهي خدمة المجتمع ، والتى تهدف إلى مجموعة من الأهداف ، وهى على النحو التالي(مشعل ،٢٠٢٠، ٥١٢-٥١٣):

- حل المشكلات المجتمعية والتنبؤ بها ، وذلك من خلال التعرف على الاحتياجات والمشكلات التى تواجه المجتمع ، وتشجيع البحث العلمي وتوجيهه لدراسة مشكلات المجتمع .
- التنمية المهنية للخريجين من خلال الوعى بالدور الفعال للخريجين بوصفهم عمال المعرفة وخبراء التكنولوجيا في منظماتهم ، وإكسابهم المعارف والكفاءات المطلوبة والمتوقعة للابتكار في بيئات العمل ، والدافعية للتعلم مدى الحياه ، وبالتالي تزويد المجتمع بحاجته من القوى البشرية الفنية المدربة في مختلف قطاعات الإنتاج.
- تقديم الاستشارات العلمية لكافة جهات الدولة وقطاعتها الانتاجية ، وذلك بناءً على نتائج ودراسات وأبحاث تم تنفيذها داخل الجامعة .
- نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي من خلال محاضرات وندوات ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفراده يتكيفون مع مجتمعهم ، وتقديم خدمات للمجتمع الخارجي عن طريق العمل التطوعي في المؤسسات الحكومية والأهلية .

كما ذكرت بعض الدراسات مثل دراسة (Legesse, S. G. ,2018,1,12,16,) ودراسة (Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. 2017,819) **أهداف خدمة الجامعة للمجتمع وتنمية البيئة في الآتي :**

- زيادة التعاون بين مؤسسات المجتمع والمؤسسات الأكاديمية لتعزيز التنمية الاقتصادية ، وتعزيز الشراكات والعلاقات مع العالم الخارجي ، والتي تؤدي إلى نقل المعرفة وتبادل المنفعة.
- تحسين حياة المجتمعات ، وخاصة الفئات المهمشة والفقيرة منها ، وتمكين الأفراد والجماعات من خلال تزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها لإحداث التغيير في مجتمعاتهم.

- التفاعل المستمر مع البيئة من خلال البحث العلمي والتدريس لمحاولة معالجة مشكلات المجتمع ، وتقديم الحلول الملائمة لتلك المشكلات .
- تقديم الاستشارات الفنية المتخصصة لمختلف هيئات الدولة ومؤسساتها .
- تقوية الروابط بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع مما يحقق التكامل والتفاعل والبناء للمعارف والخبرات والموارد والمشاركة الفعالة مما يسهم في إحداث التنمية الشاملة في المجتمع .
- تنمية الوعى لدى الطلاب في التخصصات الجامعية المختلفة ضمانًا للربط بين تخصصات وجوانب المعرفة الأخرى ، وتوسيع أفاقهم حتى يصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع مجتمعهم .

مما سبق يتضح أن الجامعات قامت بدورها في التدريس والبحث العلمي لفترات طويلة مركزة اهتمامها عليهما ، حتى ظهرت التغيرات المجتمعية ، بحيث دفعت الجامعات إلى الاستجابة بسرعة لقضايا وحاجات المجتمع المحيط بها بكافة جوانبه ، حيث لم بعد من المقبول أن تنعزل الجامعات عن مجتمعاتها أو تبتعد عن التحولات الاقتصادية والثقافية .

ثالثًا : مجالات خدمة الجامعة المجتمع وتنمية البيئة :

تتنوع مجالات خدمة الجامعة للمجتمع وتتعدد طبقًا لظروف كل جامعة على حده ، وكذلك طبقًا لظروف المجتمع المتغيرة ، والتي **يمكن إجمالها في الآتي (عزب ، ٢٠١١، ٢٩-٣٣) :**

- القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التى تسهم في تنمية البيئة ، وحل مشكلاتها ، وزيادة الإنتاج ، وتحسين مستوى الخدمات .
- تقوم الجامعة بتعليم الكبار في جميع الأعمار (التعليم المستمر) ومحو أميتهم ، والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة وملاحقتهم لركب التقدم العلمي والتكنولوجي .

- تقوم الجامعة بنشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمالهم ، وبالتالي تمكنهم من حل مشكلاهم ، والتكيف مع مجتمعهم وقدرتهم على إحداث التنمية المنشودة ، كما تقدم لطلابها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم .
- إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة كمًا وكيفًا لمواجهة الثورة العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر ، وتلبية حاجات مختلف المشاريع الاقتصادية والاجتماعية من المهارات والاختصاصات التى تتطلبها خطط التنمية .
- الاسهام في تقدم الفنون والعلوم لإثراء المعرفة والفكر الإنساني مما يسهم في تحقيق التقدم الاجتماعي والرقي الحضاري المنشود .

وقد حددت بعض الدراسات مجالات الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الآتي (Keerberg, A., Kiisla, A., & Mäeltsemees, S. ,2013, 39-40):-

- مساهمة مؤسسات التعليم العالي في دعم أنشطة الابتكار ونشر المعرفة في المنطقة المحيطة بها من خلال القيام بالبحوث وتطبيقها ، و تأسيس الشركات وحقوق الملكية الفكرية وتقديم الاستشارات.
- المساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية والبيئية من خلال دعم التنمية المستدامة ،ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع ،ومشاركة الأفكار ونقلها ، ودعم العمل التطوعي في المجتمع ، وإتاحة الوصول العام للمرافق التى تمتلكها مؤسسات التعليم العالي مثل : المرافق مثل المكتبات والمراكز الرياضية والأماكن الفنية والثقافية.
- المساهمة في تنمية رأس المال البشري ، والمهارات التي تلبي احتياجات سوق العمل ، من خلال دعم عملية التعلم في بيئة عمل حقيقية أو تدريب عملي ،

ودعم عملية توظيف الخريجين في المنطقة ، وأنشطة التعليم المستمر ، والتطوير المهني ، وأنشطة التعلم مدى الحياة.

يتضح مما سبق تتعدد وتنوع مجالات وأنشطة خدمة الجامعة للمجتمع وتنمية البيئة ، والتى تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والبيئية) من خلال استغلال الإمكانات المادية والبشرية للجامعات في تحقيق ذلك .

المحور الثاني: معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية

قبل عرض معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية نلقي نظرة سريعة على مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات، وتوضيح أهدافها وأهميتها ، وفيما يلي عرض ذلك :

أولًا: مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات:

لا يوجد اتفاق محدد حول مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات ، بسبب اختلاف وجهات نظر الباحثين ، وفيما يلي عرض لهذه التعريفات:

تعرف التصنيفات العالمية للجامعات على أنها: مجموعة منشورة من البيانات الكمية المصممة لتقديم أدلة مقارنة فيما يتعلق بجودة و / أو أداء الجامعات ، وذلك بالتوازي مع مناهج التقييم الأخرى مثل الاعتماد الأكاديمي ، والاستطلاعات ، والدراسات الذاتية ، ودراسات الخريجين ، وتقييم تحصيل الطلاب ورأيهم ، بهدف إعلام قادة التعليم العالي والمهنيون والمسؤولون الحكوميون، بوضع الجامعات ، وتوفير معلومات مهمة للمستهلك (LO, William Yat Wai, 2014,52).

كما ينظر إليها باعتبارها: قوائم بمؤسسات التعليم العالي يتم إعدادها من قبل ناشرين تجاريين ، ويتم تقديمها في شكل جداول دورية استنادًا إلى الأداء مرتبة ترتيبًا تنازليًا ، والتي يتم اشتقاقها من مجموعة من البيانات الكمية الأساسية، التى تعبر عن الأداء

النسبي، وغالبًا ما تستهدف الجمهور العام من الطلاب وأولياء أمورهم لمساعدتهم في اختيار الجامعات(Johnes, J,2018,585).

كما ينظر إليها على أنها: أسلوب علمي منظم تقوم به إحدى الجهات المعنية بشئون التعليم العالي والبحث العلمي ، ويقوم هذا الأسلوب على أساس جمع المعلومات المرتبطة بالجامعات والمراكز البحثية من خلال مجموعة من الاحصائيات أو استبيانات توزع على الدارسين والاساتذة والمجتمع الخارجي ، وموقع الجامعة عبر الانترنت في ضوء مجموعة من المعايير للتعرف على مستوى الجامعة والبرامج التي تقدمها ، ووضعها التنافسي بين الجامعات الأخرى (أحمد ، ٢٠١٨،١٩).

مما سبق يمكن القول أن هذه التعريفات اتفقت على مجموعة من النقاط حول مفهوم التصنيف العالمي للجامعات ، وهي:

- أن عملية تصنيف الجامعات ليست عملية عشوائية ، بل هي أسلوب علمي منظم ومرتب قائم على جمع المعلومات المرتبطة بالجامعات والمراكز البحثية في مختلف أنشطتها ، والتي تعكس في مجملها الوضع التنافسي أو التقويمي لهذه الجامعات أو المراكز البحثية.
- أن تصنيف الجامعات يمثل أحد آليات قياس جودة وفعالية مؤسسات التعليم العالي من خلال قياس جودة البحوث والتدريس وخدمة المجتمع .
- أن تصنيف الجامعات تقوم بها جهات حكومية أو غير حكومية أو وسائل الإعلام والصحف والناشرين التجاريين .
- أن تصنيف الجامعات تقوم على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تعتمد على البيانات والاحصائيات الكمية لتكون أسهل في عملية القياس والمقارنة .
- أن تصنيف الجامعات تنتهى بقوائم أو ما يعرف "**بجداول الدوري**" مرتبة ترتيبًا تنازليًا من الأفضل إلى الأسوأ أو من الأول إلى الأخير، والتي تمثل الأداء النسبي للجامعات ، وأفضلية بعضها على بعض.

- تعدد المجموعات المستهدفة للتصنيف ، والتي تشمل الطلاب وأولياء أمورهم ، والمسئولين الحكوميين ، وقادة الجامعات ، وأعضاء هيئة التدريس ، وأصحاب الأعمال الذين يبحثون عن خريجين متميزين.

ثانيًا : أهمية التصنيفات العالمية للجامعات .

تكمن أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في الآتي (Hazelkorn,E,2015,91,93,94) (Badran, A., &Badran, S,2019,180,181192)**:**

١. تعزيز التعاون والشراكات البحثية ، و تشجيع تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بين الجامعات المختلفة ، وغيرها من أشكال التعاون ، ورفع الروح المعنوية لأعضاء هيئة التدريس .
٢. تسهيل إجراء مقارنات بين المؤسسات الأكاديمية، وتسريع المنافسة بينها محليًا ودوليًا مما يؤدى إلى تغييرات كبيرة في المؤسسات والأنظمة.
٣. تحقيق تسويق أفضل للجامعات، و كسب دعم الرأي العام مما يؤثر على عدد الطلاب الملتحقين ، والدعم المالي للمؤسسة ، وبناء السمعة على المستوى الإقليمي والعالمي ، وإنشاء "علامة تجارية للجودة"brand of quality" .
٤. تحسين الشفافية والمساءلة في مؤسسات التعليم العالي من خلال توفير بيانات مقارنة ومتاحة للجمهور حول مؤسسات التعليم العالي .

كما تتمثل أهمية تصنيف الجامعات في الآتي :

١. أن العديد من أصحاب المصلحة في التعليم العالي يستخدمونها لتحقيق أغراضهم المختلفة ، وعند اتخاذ قرارات مهمة أو سياسات إدارية ، فيمكن استخدامها من قبل الطلاب وأولياء الأمور عند اختيارهم للجامعات والكليات المختلفة ، وخاصة الطلاب الدوليين ، وتحديد وجهتهم مع الاستخدام الأكثر أهمية بين الطلاب الاسيويين؛ (Adam, E. ,2021,3) ، كما تستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس عند البحث عن وظائف جديدة ولاتخاذ الخيارات المهنية ؛ ومن قبل قادة الجامعات الذين

يحتاجون إلى الحفاظ على مكانتهم في الساحة التنافسية وجذب المزيد من الطلاب ؛ ومن قبل الحكومات التي تريد أن تعرف أن الأموال العامة التي تنفق على الجامعات تقدم نظام تعليم عالي على مستوى عالمي، ومن قبل موفري الموارد ، مثل الخريجين وأرباب العمل والجهات المانحة يأخذون التصنيفات في الاعتبار أيضًا ، وأصحاب العمل في سياق توظيف الخريجين، وهذا يعني أن الجامعة لديها حافز لتغيير سلوكها استجابة للتصنيفات (Johnes, J, 2018,596).

٢. دفع عملية صنع القرار الاستراتيجي في مختلف مجالات الأداء المؤسسي ، ودفع مؤسسات التعليم العالي لاتباع العديد من الاستراتيجيات بهدف تعزيز صورتها العامة ،و الحصول على ترتيب أفضل(Adam, E. ,2021,2-3).

يتضح مما سبق أهمية التصنيفات العالمية للجامعات ، وذلك من خلال تعدد الوظائف التي تؤديها ، سواء كانت هذه الوظائف متعلقة بتوفير المعلومات حول جودة وأداء الجامعات ، وتحديد نقاط القوة والضعف في أدائها، وبالتالي دفع الجامعات للعمل على وضع استراتيجيات لتحسين أدائها ، أو كوسيلة للتسويق والدعاية مما يساعد على بناء السمعة للجامعة محليًا وعالميًا ، وبالتالي جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وحصولها على المزيد من التمويل والموارد الأخرى ، وزيادة المنافسة بين الجامعات ، وتحسين الشفافية والمساءلة في مؤسسات التعليم العالي .

ثالثًا :أهداف التصنيفات العالمية للجامعات:

تتمثل أهداف التصنيفات العالمية للجامعات في الآتي:

- تلبية الاحتياجات المعلوماتية لمختلف أصحاب المصلحة من خلال توفير البيانات المتعلقة بالمخرجات الأكاديمية ، بالإضافة إلى مصادر البيانات الأخرى المتعلقة بالبنية التحتية و المعلومات المالية ، والمرافق في الحرم الجامعي، وجودة الطلاب ، وجودة التعليم (Çakır, M. P., Acartürk, C., Alaşehir, O., & Çilingir, C. ,2015,814)

كما تتمثل أهداف التصنيفات العالمية للجامعات في الآتي (أحمد ،٢٠١٨، ٧٧):

- تحسين وتعزيز نقاط القوة ، والقضاء على نقاط الضعف في الجامعات ،ومؤسسات التعليم العالي .
- زيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة، و الكشف عن المساهمة العلمية للجامعات في البحث العلمي ، وزيادة التنافسية بين الجامعات في نشر المزيد من البحوث العلمية ، والاهتمام بجودتها .
- التركيز على جودة خريجي الجامعات ، ومستوياتهم العلمية .
- تشجيع الجامعات على التطور المستمر .
- تعزيز تواجد الجامعات على شبكة المعلومات الدولية .

كما تحقق التصنيفات العالمية للجامعات الأهداف التالية (Torres-Samuel, M,et al ,2018,189)**:**

- قياس جودة و فعالية مؤسسات التعليم العالي، وتحديد الموقع الدولية للجامعات من حيث جودة التعليم والبحث العلمي ، والجوانب الأخرى للنشاط الأكاديمي.
- تحسين جودة التعليم الجامعي ، بالإضافة إلى جذب الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس و والمزيد من الموارد للتدريس والبحث العلمي.
- تعزيز السياسات التعليمية، والمساعدة على اتخاذ القرارات المختلفة ، وتوفير معلومات قيمة لتحديد استراتيجيات التطوير والإصلاح.

يتضح مما سبق أن للتصنيفات العالمية للجامعات كثيرة ومتنوعة ، يتمثل أغلبها في تقييم مخرجات التعليم العالي من حيث جودة التعليم والتدريس والبحث العلمي ، وزيادة التنافسية بين الجامعات ، وتعزيز تواجد الجامعات على شبكة الإنترنت ، وزيادة التمويل والموارد للجامعات ، وجذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إليها ، بالإضافة إلى توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالمخرجات الأكاديمية والنواحي المادية والمالية ، والبنية التحتية والمرافق في الحرم الجامعي لجميع أصحاب المصلحة ، مما يساعدهم على تحديد المواقع الدولية للجامعات مقارنة بمثيلاتها من الجامعات الأخرى .

رابعًا: معايير تصنيف كيواس للجامعات العالمية :

وفيما يلي عرض لمعايير تصنيف كيواس ، وبيان المعايير والمؤشرات التي تستند إليها في قياس أداء الجامعات ، وبصفة خاصة مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وذلك على النحو التالي :

١- تصنيف كيواس للجامعات العالمية:QS World University Rankings

تصنيف كيو إس للجامعات العالمية هو تصنيف سنوي يصدر من قبل شركة كواكواريلي سيموندس Quacquarelli Symonds (QS) البريطانية التي تأسست منذ عام ١٩٩٠ ، وقد بدأت هذه المؤسسة تصنيفها العالمي عام ٢٠٠٤م ، بالتعاون مع جريدة التايمز ، وقد استمر التعاون بينهما حتى عام ٢٠٠٩ إلى أن استقل كل منهما بتصنيف جديد عام ٢٠١٠م (أحمد ، ٢٠١٨،٩٠)، ويضم هذا التصنيف ١٣٠٠ جامعة من جميع أنحاء العالم (QS Top universities: QS World University Rankings 2022).

ويستخدم تصنيف كيو إس ستة مؤشرات لقياس أداء الجامعة بشكل فعال، كما يوضحها الجدول التالي (QS Top universities: QS World University Rankings Methodology):

جدول (١)يوضح المؤشرات التي يستخدمها تصنيف كيو إس للجامعات العالمية:

المؤشر	الوزن النسبي
السمعة الأكاديمية :Academic reputation	٤٠٪
سمعة صاحب العمل :Employer reputation	١٠٪
نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب: Faculty/Student Ratio	٢٠٪
نسبة الاقتباسات للأوراق البحثية Citations per	٢٠٪

faculty:	
نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين International faculty ratio:	٥٪
نسبة الطلاب الدوليين:International student ratio	٥٪
الإجمالي	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن هذا التصنيف يعتمد على ستة مؤشرات لقياس أداء الجامعات ، والتي تتضمن السمعة الأكاديمية بمقدار (٤٠٪) ،**سمعة صاحب العمل بوزن نسبي**(١٠٪) ، **نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب:** بوزن نسبي (٢٠٪) ، **نسبة الاقتباسات للأوراق البحثية** بوزن نسبي ٢٠٪ ، و**نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين و نسبة الطلاب الدوليين بوزن نسبي** ١٠ %، مما يوضح أن تصنيف كيواس يخصص نصف الأوزان النسبية للمؤشرات المستخدمة في تقييم الجامعات إلى استبيان السمعة سواء السمعة الأكاديمية أو سمعة صاحب العمل ، مما يشوبه نتائج هذا التصنيف بالذاتية والتحيز ، والبعد عن الموضوعية في كثير من الأحيان.

ج- مزايا وعيوب تصنيف كيواس :

مزاياه ، وتتمثل في :

- أنه نظام التصنيف الوحيد الذي يعطي أوزانًا لآراء صاحب العمل ، وهو أمر مهم للخريجين، وذلك من خلال استطلاع رأى أصحاب العمل عن الجامعات التي تنتج أفضل الخريجين للسوق,(Badran, A., .S,2019,186) .
- أن تصنيف كيو إس يتميز بالتمتع بإطار منهجي متسق تم تجميعه باستخدام ستة مقاييس بسيطة تعكس أداء الجامعة بشكل فعال، بالإضافة إلى ابتكار طريقة تطبيع الاستشهادات ، وذلك لضمان عدم تمتع المؤسسات المتخصصة في علوم الحياة والعلوم الطبيعية بمزايا غير مناسبة عن العلوم الاجتماعية والانسانية (QS Top universities: QS World University Rankings Methodology) .

عيوبه ، وتتمثل في(أحمد ،٢٠١٨، ١٠٩)، (الصديقي، ٢٠١٦، ٣٨) :

- ☒ تخصيص وزن نسبي كبير للسمعة الأكاديمية (٤٠٪) .
- ☒ أن جودة التدريس لا يمكن أن يتم اقتصارها على النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب فقط.
- ☒ تخصيص وزن نسبي قليل للبحث العلمي ٢٠٪ فقط ، وهو وزن نسبي قليل مقارنة بما تعطيه باقي التصنيفات من وزن نسبي.

وإلى جانب تصنيف كيواس للجامعات العالمية الرئيسي هناك عدد من التصنيفات الفرعية لتصنيف كيواس ، والتي سوف نقصر الحديث فيها عن تصنيف نجوم QS ، وذلك بسبب توافق هذا التصنيف مع موضوع الدراسة الحالية ، وتضمنه لعدد كبيرمن المعايير التي يمكن من خلالها قياس دور الجامعة في مجال خدمة المجمع وتنمية البيئة ، وفيما يلي عرض ذلك :

- **تصنيف نجوم كيواس:QS Stars University Ratings**

هو نظام تصنيف يوفر نظرة تفصيلية للمؤسسة ، مما يساعد أصحاب المصلحة والمهتمين بالتعليم العالي على تحديد الجامعات الأفضل في المجالات التي يهتمون بها، وتدرك تصنيفات نجوم QS أن الجامعات تختلف عن بعضها البعض ، وبالتالي يجب تقييمها على أساس مجموعة من الفئات التي تعترف بنقاط القوة المتميزة. (QS Top universities :QS Stars University).

وتمنح تصنيفات نجوم QS الجامعات تصنيفًا يتراوح بين نجمة واحدة وخمس نجوم ، اعتمادًا على أدائها في ثمانية معايير من بين ما يلي: معايير البحث ، والتدريس ، والتوظيف ، والتدويل ، والمرافق ، والتعلم عبر الإنترنت / عن بعد ، والابتكار ونقل المعرفة ، والثقافة والفنون، والوصول والشمولية ، والمسؤلية الاجتماعية ، ومعايير التخصص (QS Top universities: QS Stars Ratings Explained,) .

ونظرًا لكثرة معايير نجوم كيواس فسيتم الاقتصار على المعايير ذات الصلة بقياس دور الجامعة في خدمة المجتمع باعتبارها مجال اهتمام الدراسة الحالية، ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي (QS Stars: QS Top universities Methodology Ratings):

جدول (٢) معايير تصنيف نجوم كيواس ذات الصلة بقياس دور الجامعة في خدمة المجتمع

الفئة	المعيار	المؤشر	الدرجة القصوى
التوظيف	سمعة أصحاب العمل أو وجود صاحب العمل في الحرم الجامعي .	عدد أصحاب العمل الذين يؤيدون المؤسسة من خلال دراسة استقصائية يحدد فيها أصحاب العمل الجامعات التي تنتج الخريجين الأكثر مهارة ، وتقدم مراجعة أصحاب العمل نظرة ثاقبة فريدة لجودة خريجي الجامعات . كما يعد وجود صاحب العمل في الحرم الجامعي أمرًا حيويًا لضمان أن الطلاب محاطون بجهات اتصال تجارية وصناعية ، للاستفادة منها أثناء الدراسة أثناء إعدادهم للبحث عن عمل بعد التخرج، وعدد الشركات التى تتعاون معها للمساعدة على توظيف الخريجين .	٥٠
	توظيف الخريجين	عدد خريجي الجامعة الحاليين الذين تمكنوا من العثور على عمل في غضون ١٢ شهرًا .	٥٠
	خدمة دعم	توظيف موظفون استشاريون لمساعدة	٥٠

الفئة	المعيار	المؤشر	الدرجة القصوى
	الوظائف	الخريجين في العثور على عمل ، ووجودهم يدل على تقدير الجامعة لمسؤوليتها في مساعدة طلابها في العثور على عمل بعد التخرج.	
	مجموع النقاط		١٥٠
الابتكار ونقل المعرفة innovation and knowledge transfer	براءات الاختراع .	عدد البراءات المسجلة لدى مكاتب البراءات الوطنية والدولية .	٢٠
	الشركات المنفصلة.	عدد الشركات المنبثقة عن الجامعة التي تم تأسيسها في السنوات الخمس الماضية ، وتعمل الآن بدون دعم من الجامعة .	١٠
	البحوث التعاونية الصناعية.	للحصول على نقاط كاملة هنا ، يجب أن تكون الجامعة قد شاركت في مشاريع بحثية مشتركة مع عشر شركات متميزة ، مما أدى إلى إصدار منشورات في قاعدة بيانات Scopus على مدى السنوات الخمس الماضية.	٢٠
	المجموع		٥٠
المسئولية	الاستثمار وتنمية المجتمع .	نمنح نقاطًا كاملة للجامعات التي تستثمر ١٪ من مبيعاتها في مشاريع مجتمعية ضمن	٢٠

الفئة	المعيار	المؤشر	الدرجة القصوى
الاجتماعية social responsibility		٢٠٠ كيلومتر من الحرم الجامعي التابع للجامعة.	
	الدعم الخيري والإغاثة في حالة الكوارث.	ستحصل الجامعات التي تتبرع بما يصل إلى ٢ مليون دولار أمريكي أو ١٪ من مبيعاتها السنوية لقضايا وجمعيات خيرية وطنية أو دولية على أعلى الدرجات في هذا المجال.	١٠
	تنمية رأس المال البشرى الإقليمي.	نسبة الخريجين العاملين في المنطقة ، أو نسبة الطلاب من المنطقة.	١٠
	التأثير البيئي.	للحصول على نقاط كاملة للتأثير البيئي ، يجب على الجامعات تقديم كل مما يلي: صفحة ويب للاستدامة ، وبرنامج للحفاظ على الطاقة ، وبرنامج للحفاظ على المياه ، وبرنامج إعادة التدوير ، وسياسة النقل.	١٠
المجموع			٥٠

يتضح مما سبق عرضه أن تصنيف نجوم كيواس اهتم بقياس دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال تضمينه عدد من المعايير ، والتى تراعي ظروف كل جامعة ، واحتياجات المجتمعات المختلفة ،والتى تستوجب تنوع الخدمات المقدمة من قبل الجامعة تبعًا لهذا الاختلاف .

ثانيًا:اهتمام تصنيف كيواس للجامعات العالمية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة:

تعزز التصنيفات العالمية للجامعات التزام الجامعات بتحسين وظائفها فيما يتعلق بخدمة المجتمع (Curaj, A., Deca, L., & Pricopie, R. ,2018,160) ، حيث يعد ذلك الاهتمام عامل من عوامل تبوء الجامعات مواقع متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات (Shin, J. C., Toutkoushian, R. K., & Teichler, U) ,2011,5، كما تؤكد نتائج العديد من الدراسات على أن حصول الجامعات على مرتبة عالية في المسؤولية الاجتماعية يساهم بشكل أكبر في تحسين الترتيب العالمي للجامعات (Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. ,2017,82).

ونظرًا لأن قيام الجامعة بوظيفتها (الثالثة) أو مايعرف بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة لايمكن تجاهلها عند قياس أداء الجامعات باعتبارها من أهم الوظائف التى تقوم بها ، لذا فقد راعت بعض التصنيفات العالمية للجامعات ذلك ومن أهمها تصنيف كيواس العالمي ، حيث خصص وزن نسبي مقداره ١٠٪ من إجمالي الدرجة الكلية للتصنيف لسمعة الجامعة لدى صاحب العمل ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل نجد أن تصنيف نجوم كيواس كتصنيف فرعي من تصنيف كيواس العالمي ، قد أفرد مساحة كبيرة لقياس دور الجامعة وتقييم أدائها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك من خلال معايير(التوظيف ، والابتكارونقل المعرفة ، والمسؤلية الاجتماعية) ، وبذلك يمكن القول أن تصنيف نجوم كيواس يأخذ في الاعتبار عددًا من العوامل التي غالبًا ما يتم تجاهلها في تصنيفات الجامعات الأخرى.

ونظرًا لأن قابلية التوظيف، وسمعة الجامعة لدى صاحب العمل ، والابتكار ونقل المعرفة ، والمسؤلية الاجتماعية ضمن المعايير المستخدمة في تقييم أداء الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات ، لذا اتخذت الجامعات العديد من الإجراءات لتحسين توظيف الخريجين ،وتحسين السمعة لدى أصحاب العمل ، ودعم الابتكار ونقل المعرفة ، ودعم المسؤلية الاجتماعية للجامعات ، وذلك من أجل تسجيل أماكن أعلى في

التصنيفات ، ومن هذه الإجراءات التى اتبعتها الجامعات لتحسين توظيف الخريجين ، والارتقاء بسمعة الجامعة لدى صاحب العمل ما يلي ((Institute for Higher Education Policy (IHEP).2009,21) ، (Aithal, P. S., & Aithal, S,2019,22,31)

. (Hazelkorn, E. ,2015,111)، (Tran, T. T. ,2016,62.

:(Carlo, T., & Yinusa, O. ,2019,91))

- التركيز على المنهج الموجه نحو الصناعة لتلبية متطلبات الصناعة الحالية والمستقبلية، والتركيز في هذه المناهج على مهارات التوظيف لتحسين فرص العمل لدى الخريجين .

- قيام بعض الجامعات بتحديد بعض المهارات العامة المطلوبة بناءً على المتطلبات المهنية لتعزيز قابلية توظيف الطلاب، وتقديمها كأجزاء منفصلة أو ضمن المناهج ، وتدرس من قبل الصناعة أو الأشخاص المحترفين في هذا المجال.

- **تطبيق فكرة اكسب أثناء التعلم**Earn While Learn model كاتجاه جديد في التعليم العالي ، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على العمل خلال أوقات فراغهم للحصول على خبرة عملية .

- التوسع في إنشاء الوحدات والمراكز المسئولة عن تقديم الخدمات المهنية "career service" لتنمية مهارات الطلاب ، ولتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للطلاب ، و لإعداد الطلاب لسوق عمل أكثر تنافسية ، وهو إجراء شائع في العديد من الجامعات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

- **إنشاء حاضنات الجامعة** ، حيث تدعم حاضنات الجامعة الطلاب في التخطيط لبدء أعمالهم التجارية الخاصة بعد التخرج، كما يمكن من خلال هذه الحاضنات رعاية أي أفكار يتم تطويرها أثناء العمل في المشروع أو فترة التدريب ودعمها كمقترح تجاري لبدء العمل الحر .

- **تعزيز التعاون بين الجامعة والمؤسسات الصناعية** ، وذلك لربط النظرية بالممارسة ، ويأخذ هذا التعاون أشكال مختلفة مثل : التدريب الداخلي ، وتنفيذ مشاريع الحياة الواقعية (للطلاب) ، والمتحدثين الضيوف ، و المشاريع العملية سواء في الحرم الجامعي أو الشركات، وإرسال أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى المؤسسات للدروس العملية ، وتعاون أعضاء هيئة التدريس من خلال أنشطة البحث والتطوير، وانخراط أصحاب العمل في الممارسات الجامعية من خلال مشاركة صاحب العمل في تطوير المناهج ، أو في تقييم الطلاب ، أو في توظيف الطلاب.

كما اتخذت الجامعات إجراءات أخرى لدعم الابتكار ونقل المعرفة بالجامعات ، ومن أهمها ما يلي :

- إنشاء مكاتب مركزية تتولى إدارة المعرفة ونقل التكنولوجيا إلى المجتمع ، كما يتم تأسيس شركات خاصة غير ربحية لنقل المعرفة مملوكة للجامعة (MAASSEN, P., ANDREADAKIS, Z., GULBRANDSEN, M., & STENSAKER, B.,2019,11).
- **وقد أكدت الدراسة التي تم إجرائها على مجموعة من الجامعات في ست دول مختلفة تضم (كندا ، والمملكة المتحدة ، وجنوب افريقيا ، واليابان ، وألمانيا وتشيلي) على تنوع أنشطة نقل المعرفة في الجامعات** ،حيث تركز الجامعات كثيفة البحث ، على دعم أعضاء هيئة التدريس في تطوير الشراكات مع الصناعة ، وخاصة الشركات الدولية الكبيرة ، بينما تركز أنشطة نقل المعرفة بالجامعات التكنولوجية ، وجامعات العلوم التطبيقية على احتياجات الصناعة المحلية ، **ويتم نقل المعرفة بشكل رئيسي في الأشكال التالية:** أ) إجراء البحث التعاوني مع الشركات الخاصة والمنظمات العامة، ب) الترخيص للشركات الخاصة والمنظمات العامة في استخدام مخرجات بحثية محددة تنتجها الجامعة ؛ ج) الاستشارات ، أي تقديم استشارات وتدريب خاص في مجال معين"

للعملاء في القطاعين العام و الخاص ، د) تسويق نتائج البحوث)، بالإضافة إلى ذلك ، هناك أمثلة ذات صلة لممارسات نقل المعرفة التي شارك فيها الطلاب من خلال التدريب الداخلي) أو من خلال أعضاء هيئة التدريس من خلال البحوث التعاونية، والمشاركة في الاحداث والفعاليات المجتمعية المختلفة) . (MAASSEN, P., ANDREADAKIS, Z., ,GULBRANDSEN, M., & STENSAKER, B.,2019,11)

كما أن هناك مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الجامعات للقيام بمسؤليتها الاجتماعية تجاه مجتمعاتها ، وتعزيز مشاركتها المجتمعية ، وذلك كمايلي (Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. (2017,823-824)، (MAASSEN, P., ANDREADAKIS, Z., GULBRANDSEN, M., & STENSAKER, B.,2019)

- إنشاء الجامعات هياكل مؤسسية رسمية وغير رسمية ، للتعامل مع قضايا الاستثمار والتنمية المجتمعية، وبالتالي فهناك على سبيل المثال"**نوادي خدمة المجتمع**" التي تمكن الطلاب من دراسة القضايا الاجتماعية بعمق في مجتمعهم، وهناك أيضًا مراكز جامعية لتنظيم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية.
- ربط الطلاب بالمجتمعات الأخرى في جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات التطوعية من خلال"**بوابات على شبكة الأنترنتOnline portals** ".
- كما تسهم الجامعات في تنمية المجتمع من خلال العديد من المشاريع المجتمعية التي تديرها الأندية ، واتحادات الطلاب ، وتشمل هذه الأنشطة ، على سبيل المثال ، تقديم دروس في تكنولوجيا المعلومات ، واللغات الأجنبية ، وإجراء الصيانة في المستشفيات والمدارس أو غيرها من الأماكن التي تحتاج إلى التنشيط ، وتنظيم حملات جمع التبرعات للمدارس و الملاجئ أو دور الأيتام.
- **كما تساهم الجامعات أيضًا في خدمة المجتمع من خلال المبادرات الخيرية المختلفة التي لها أهداف مختلفة ، على سبيل المثال** ، مساعدة الأسر في

الوصول إلى علاج التدخل المبكر أو توفير سكن جيد وملائم للمحرومين بإيجار معقول .

- **وفيما يتعلق بمساهمة الجامعات في تنمية رأس المال البشري** ، فبخلاف التدريب الرسمي والتعليم ، تقدم الجامعات مركزًا للخدمات المهنية يغطي كل شيء بدءًا من التخطيط الوظيفي إلى التدريب الداخلي ، وتوظيف الخبرة في العمل ، والوظائف بدوام جزئي و وإجراء دراسات تتبعية للخريجين بشكل دوري ، بالإضافة إلى عمل مشروع الطلاب الرسمي المتاح للمنظمات من خلال الفصول المستندة إلى العملاء .
- **تشجيع التنمية المستدامة لحرم الجامعة** ، حيث تدير الجامعات برامج مختلفة تعزز الحياة المستدامة ، حيث تقدم بعض الجامعات دراجات ، وتوفير أماكن ومواقف خاصة بها لتشجيع الطلاب والموظفين على الركوب إلى الحرم الجامعي ، مما يقلل من انبعاثات المركبات ، وأيضًا ، يتم مراعاة معايير الاستدامة عند إنشاء القاعات والمدرجات والمكاتب لتقليل تأثير أشعة الشمس المباشرة ، كما يتم فرز المواد القابلة لإعادة التدوير وجمعها بسهولة بواسطة "**مقاولي إعادة التدوير**" ، ويتم جمع مياه الأمطار وتخزينها في الخزانات ، وأيضًا يتم معالجة المياه الرمادية الناتجة عن الأحواض وإعادة استخدامهم في الري .
- إجراء الجامعات من خلال المراكز المتخصصة الموجودة فيها البحوث التطبيقية متعددة التخصصات بهدف فهم آثار الكوارث على المجتمعات ، وتحسين إدارة المخاطر وتعزيز استعداد المجتمع والاستجابة والتعافي من الأحداث الخطرة المختلفة.
- كما تركز بعض الجامعات على تحفيز الطلاب على الانخراط في مجموعة متنوعة من الأنشطة الاجتماعية مثل: حماية البيئة ، وتوفير الرعاية الصحية للفئات الضعيفة. **وفي الجامعات التشيلية** ، تتم أيضًا أنشطة المشاركة من خلال

المراكز التطبيقية لا سيما في مجالات الرعاية الصحية والتعليم ، والتي تهدف إلى نقل العلوم الموجهة للتطبيق إلى المجتمعات والمجموعات ذات الصلة.

كما اتخذت الجامعات مجموعة من الإجراءات لتحسين التفاعل بين الجامعة والمجتمع ، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي (Aithal, P. S., & Aithal, S,2019,23,28,31):

- التعاون الاستشاري ، من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس ، بناءً على تخصصهم المهني ، على العمل كمستشارين في الصناعات.
- تشجيع التعاون البحثي بين المنظمات المجاورة مما يعزز التواصل بين أصحاب المصلحة.
- إنشاء جمعيات وشبكات الخريجين، حيث يمثل إشراك الخريجين في تقدم الجامعة ، وإشراكهم في تعبئة الموارد ، واستخدام خدماتهم كموجهين للطلاب الحاليين استراتيجية فعالة لتعزيز المشاركة المجتمعية.
- تقديم تدريب خاص في إدارة الأحداث ، والتدريب على إدارة الكوارث كجزء من المناهج الدراسية على مستوى مرحلة البكالوريوس لإعداد الطلاب لمواجهة الكوارث الطبيعية .
- تضمين العلوم البيئية ضمن المناهج الدراسية بشكل إلزامي لخلق الوعي لنقل البيئة النظيفة والخضراء والسلام إلى الجيل القادم .

يتضح مما سبق أن تصنيفات كيواس العالمية تضمنت مجموعة من المؤشرات لقياس دور الجامعة في خدمة المجتمع ، وإن كان بعض هذه المؤشرات تتعلق بشكل كبير بالمؤشرات الاقتصادية ، والقضايا المتعلقة بسوق العمل ، والعلاقة بين الجامعة والصناعة مثل: (توظيف الخريجين والخدمات المهنية ، وسمعة صاحب العمل ، ونقل المعرفة (التكنولوجيا) ، ولكن أخذ تصنيف نجوم كيواس في اعتباره العوامل الأخرى

التي تم تجاهلها في التصنيفات الأخرى من خلال تضمينه مجموعة من المعايير التي تعكس مدى التزام الجامعات بالعمل على تنمية المجتمع وتطويره .

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

يهدف الجانب الميداني إلى التعرف على واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية والنظرية للوقوف على المعوقات التى تعوق تفعيل هذا الدور ، وذلك تمهيدًا لوضع مجموعة من الآليات لتفعيل دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، وبالتالي الارتقاء بموقعها في تصنيفات كيواس للجامعات العالمية ،وغيرها من التصنيفات ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية :

(١) مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة الحالية هو أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية والنظرية بالجامعات المصرية الحكومية.

(٢) عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل Multiple– Stage Sample حيث تم اختيار **أربع** جامعات هي (القاهرة، الأسكندرية ،أسيوط ، والفيوم)، وتم اختيار بعض الكليات داخل كل جامعة من الجامعات الأربعة، وداخل كل كلية تم اختيار عينة عشوائية من أعضاءهيئة التدريس لتطبيق الاستبانه ، وبعد الحصر ، واستبعاد بعد الاستمارات لأنها لم تكتمل ،أو نظرًا للإجابات العشوائية ، **أصبح إجمالي عدد الاستبانات التى تم إجراء المعالجة الاحصائية عليها (٤٦٩) استمارة** ، وتمت جدولة هذه البيانات لتوضيح إجمالي خصائص عينة الدراسة ، كالتالي:

جدول (٣)توزيع أفراد العينة حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
الفيوم	٢٣٩	٥٠.٩٦٪
القاهرة	٩٦	٢٠.٤٧٪
الأسكندرية	٧١	١٥.١٤٪
أسيوط	٦٣	١٣.٤٣٪
الإجمالي	٤٦٩	١٠٠.٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن جامعة الفيوم جاءت في الترتيب الأول ،حيث تم التطبيق على (٢٣٩)من أعضاء هيئة التدريس بنسبة(٥٠.٩٦)%.

جدول (٤)توزيع أفراد العينة حسب نوع الدراسة بالكلية

نوع الكلية	التكرار	النسبة المئوية
كلية نظرية	٢٧٩	٥٩.٤٩٪
كلية عملية	١٩٠	٤٠.٥١٪
الإجمالي	٤٦٩	١٠٠.٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن عدد الاستبانات المطبقة في الكليات النظرية بلغ نحو (٢٧٩) وذلك بنسبة (٥٩,٤٩) % ،وعددالاستبانات المطبقة في الكليات العملية بلغ نحو (١٩٠) بنسبة (٤٠,٥١) % مما يوضح أن أكبر عدد من الاستبانات تم تطبيقها في الكليات النظرية .

جدول (٥)توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
مدرس	٢٢١	٤٧.١٢٪
أستاذ مساعد	١٢٥	٢٦.٦٥٪

أستاذ	١٢٣	٪٢٦.٢٣
الإجمالى	٤٦٩	٪١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من المدرسون ، حيث بلغت نسبتهم (٤٧.١٢) % وباقى العدد موزع على باقى الفئات .

جدول (٦)توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب الأكاديمي

المنصب الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
وكيل.	٨	٪١.٧١
عميد.	٢٨	٪٥.٩٧
رئيس قسم .	١٥	٪٣.٢٠
لا أشغل منصب أكايمي.	٤١٨	٪٨٩.١٣
الإجمالي	٤٦٩	٪١٠٠.٠٠

يتضح من الجدو السابق أن معظم فئات العينة من الذين لايشغلون منصب أكاديمي ، حيث بلغت نسبتهم نحو (٨٩.١٣٪) ، وباقي العدد موزع على باقي المناصب الأكاديمية .

جدول (٧)توزيع أفراد العينة حسب اعتماد الكلية

اعتماد الكلية	التكرار	النسبة المئوية
كلية معتمدة.	٢٦٢	٪٥٥.٨٦
كلية غير معتمدة.	٢٠٧	٪٤٤.١٤
الإجمالي	٤٦٩	٪١٠٠.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم الكليات التى تم التطبيق عليها من الكليات المعتمدة ، حيث بلغت نسبتها(٥٥.٨٦٪) ، وباقي العدد موزع على الكليات الغير معتمدة .

(٣) أداة الدراسة :

اعتمد البحث على الاستبانة كأداة للوصول إلى الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها ، والتى تم إعدادها في ضوء الأدبيات المتعلقة بنفس الموضوع ، والإطار النظرى للدراسة ، وقد اشتملت على الاستبانة في صورتها النهائية (٢٩) عبارة ، وأمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة اختيارات للإجابة هى (نعم / إلى حدما / لا) ، بحيث يكون الدرجة المقابلة لكل اختيار هى(٣- ٢- ١) على الترتيب.

(٤) ثبات الأداة :

لحساب ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا مكرونباخ (٠.٩٦٦)وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو للوثوق في أداة الدراسة.

(٥) صدق الأداة :

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ-الصدق الظاهري للأداة(صدق المحكمين):

تم تصميم أداة الدراسة وتحكيمها على يد مجموعة من أساتذة التربية من جامعات (الأزهر – القاهرة – الفيوم – بنى سويف – حلوان – عين شمس- سوهاج- الزقازيق) ،وفى ضوء ذلك تم عمل التعديلات اللازمة من تغيير ودمج وحذف وإضافة حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق، تم عمل التعديلات المطلوبة، وبعد الاستقرار على النسخة النهائية تم أخذ الموافقات اللازمة للتطبيق.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة ،وقد بلغ معامل الارتباط **(0.874)** مما يدل على ارتباط عبارات الاستبانه ببعضها البعض ،وأنها تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(٦) المعالجة الاحصائية :

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) في إجراء المعالجات الإحصائية في العلوم الإنسانية ، واقتضت الدراسة معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

(أ)أساليب الإحصاء الوصفى :

- **التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية:** لحساب البيانات التي تتعلق بخصائص عينة الدراسة والتي تتمثل في الجزء الأول من الاستبانة (البيانات الأولية)، وكذلك حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات فئة البحث، عن كل بند من بنود الاستبانة.
- تم حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحويلها إلى الدرجات المقابلة (نعم = ٣)، (إلى حد ما = ٢)، (لا = ١).

- **حساب الوزن النسبي للعبارات =**

$$\frac{\text{ك١}\times ٣ + \text{ك٢}\times ٢ + \text{ك١}\times ١}{\text{ن}\times ٣} =$$

حيث

ك١: تكرار (نعم)، ك٢:تكرار(إلى حد ما)، ك٣: تكرار لا ، ن: عدد الأفراد .

- **حساب النسبة المئوية للعبارات** = الوزن النسبي للعبارة × ١٠٠
- **المتوسط الحسابي (Mean)**؛ لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة عن كل بند من بنود الجزء الثاني من الاستبانة (ابعاد الدراسة) لترتيب الفقرات أوالعبارات.
- **الانحراف المعياري (Standard Deviation)**: وذلك للتعرف على مدى إنحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسية ولكل بعد من أبعاد الاستبيان عن متوسطها الحسابي.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson)**؛ لحساب الاتساق الداخلي، وثبات استبانة الدراسة.
- استخدام معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات الأداة.

(ب)الإحصاء الاستدلالي : ويتمثل في معادلة مربع كاى (كا^{٢}) لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة على عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة ، وذلك من خلال المعادلة :

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{التكرار التجريبي} - \text{التكرار المتوقع})^{٢}}{\text{التكرار المتوقع}}$$

- **تحليل التباين ذات الاتجاه الواحدONE WaY ANOVA:** للكشف عن حقيقة الفروق بين فئات العينة.
- **اختبار توكى Tukey للمقارنات المتعددة** ، وذلك في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة سواء من حيث (الجامعة – نوع الدراسة بالكلية – الدرجة العلمية – المنصب الأكاديمي– اعتماد الكلية) على أى من أبعاد الدراسة **السبعة** والاستبانة ككل ، وذلك لمعرفة اتجاه هذه الفروق بين المجموعات المقارن بينها .
- **اختبار (ت)** : لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة ثنائية التصنيف .

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية:

جدول(٨) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

حول واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
١	تتوافر المهارات الأساسية للعمل لدى خريجي الجامعة.	١٤٧	٣١.٣٤	٢٨٤	٦٠.٥٥	٣٨	٨.١	٢,٢٣	٠,٥٨	٧٤,٤١	متوسط	١٩٤,٣٨	٠,٠١	١
٢	ترتبط المقررات الدراسية باحتياجات سوق العمل والتطورات الأكاديمية.	١٢٧	٢٧.٠٨	٢١٧	٤٦.٢٧	١٢٥	٢٦.٦٥	٢	٠,٧٣	٦٦,٨١	متوسط	٣٥,٣٣	٠,٠١	١٣
٣	توفر الكلية للطلاب الأجهزة والتجهيزات	١	٢	٢٧	٥	٦	١	٢,١	٠,٦	٧١	متـ	١	٠,	٣

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
	المناسبة لدراسة الجوانب العملية للمقررات الدراسية.	٢٧	٧٠.٨	٦	٨٥.٨	٦	٤٠.٧	٣	٣		وسط	٤٩,٣	٠١	
٤	توفر الكلية دورات تدريبية للطلاب في نفس مجال التخصص بشكل مستمر .	١٤٢	٣٠.٢٨	٢٢٢	٤٧.٣٣	١٠٥	٢٢.٣٩	٢,٠٨	٠,٧٢	٦٩,٣	متوسط	٤٥,٧٥	٠,٠١	٨
٥	تشرك الجامعة خبراء من مؤسسات الأعمال في مختلف التخصصات في تحديث المقررات الدراسية بما يتواكب مع متطلبات سوق العمل.	٩٩	٢١.١١	٢١٥	٤٥.٨٤	١٥٥	٣٣.٠٥	١,٨٨	٠,٧٣	٦٢,٦٩	متوسط	٤٣,٠٥	٠,٠١	١٨

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٦	يوجد بروتوكولات تعاون بين الجامعة ومؤسسات الأعمال بالمجتمع لتوفير فرص عمل لخريجيها.	١٢٦	٢٦.٨٧	٢٤٦	٥٢.٤٥	٩٧	٢٠.٦٨	٢,٠٦	٠,٦٩	٦٨,٧٣	متوسط	٧٩,٨٣	٠,٠١	٩
٧	تشترك مؤسسات الأعمال في تدريب الطلاب وتنمية مهاراتهم العملية أثناء الدراسة الجامعية .	١١٤	٢٤.٣١	٢٥٠	٥٣.٣	١٠٥	٢٢.٣٩	٢,٠٢	٠,٦٨	٦٧,٣١	متوسط	٨٤,٤٤	٠,٠١	١١
٨	توفر الجامعة مراكز متخصصة لتقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للطلاب في مجالات متعددة.	٩٤	٢٠.٠	٢١٩	٤٦.٧	١٥٦	٣٣.٢	١,٨٧	٠,٧٢	٦٢,٢٦	متوسط	٤٩,٩٧	٠,٠١	٢٠

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
			٤				٦							
٩	تقوم الجامعة بإجراء دراسات استطلاعية لتعرُف احتياجات ورغبات أصحاب الأعمال بالمجتمع.	٩٦	٢٠.٤٧	٢١٩	٤٦.٧	١٥٤	٣٢.٨٤	١,٨٨	٠,٧٢	٦٢,٥٤	متوسط	٤٨,٤٤	٠,٠١	١٩
١٠	تتابع الجامعة أداء خريجها في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم والعمل على معالجتها.	٥٢	١١.٠٩	١٦٠	٣٤.١٢	٢٥٧	٥٤.٨	١,٥٦	٠,٦٨	٥٢,١	منخفض	١٣٤,٥٤	٠,٠١	٢٩
١١	تشجع الجامعة استخدام وسائل النقل الأقل تلوثًا للبيئة .	٨٨	١٨.	١٨٢	٣٨.	١٩٩	٤٢.	١,٧٦	٠,٧٥	٥٨,٧٨	متوسط	٤٥,٧	٠,٠١	٢٣

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
			٧٦		٨١		٤٣				ط	٣		
١٢	تشجع الجامعة إعادة التدوير في الحرم الجامعي وداخل منشآته المختلفة.	٨٣	١٧٠٧	٢٠٠	٤٢٠٦٤	١٨٦	٣٩٠٦٦	١,٧٨	٠,٧٣	٥٩,٣٥	متوسط	٥٢,٢٣	٠,٠١	٢٢
١٣	توفر الجامعة دعمًا ماديًا لأبحاث أعضاء هيئة التدريس في مجال التنمية المستدامة.	٦٠	١٢٠٧٩	١٩٦	٤١٠٧٩	٢١٣	٤٥٠٤٢	١,٦٧	٠,٦٩	٥٥,٧٩	متوسط	٨٩,٩٧	٠,٠١	٢٧
١٤	تدعم الجامعة استخدام التكنولوجيا في إنجاز جميع المعاملات بها للتقليل من استخدام الورق.	١٣	٢٩	٢٣٣	٤٩	٩٨	٢٠	٢,٠٩	٠,٧	٦٩,٥١	متو	٦١,	٠,٠١	٧

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
		٨	٠,٤٢		٠,٦٨		٠,٩				سط	٥١		
١٥	تجري المراكز الموجودة بالجامعة البحوث التطبيقية بهدف فهم آثار الكوارث على المجتمعات ، وتفعيل إدارة المخاطر والأزمات.	١٠٧	٢٢٠,٨١	٢٦٤	٥٦,٢٩	٩٨	٢٠,٩	٢,٠٢	٠,٦٦	٦٧,٣١	متوسط	١١١,٤٨	٠,٠١	١١مكرر
١٦	تستخدم الجامعة وسائل حديثة لترشيد استهلاك المياه والطاقة.	٦٣	١٣,٤٣	٢٢٧	٤٨,٤	١٧٩	٣٨,١٧	١,٧٥	٠,٦٨	٥٨,٤٢	متوسط	٩٠,٩٥	٠,٠١	٢٤
١٧	توفر الجامعة صفحة ويب خاصة بالاستدامة على الموقع الإلكتروني الخاص بها لنشر	٨٠	١٧	١٥٨	٣٣	٢٣	٤٩	١,٦٨	٠,٧٥	٥٥,٩٣	متو	٧٢,	٠,٠١	٢٦

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
	الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الجامعي.		٠,٠٦		٠,٦٩	١	٠,٢٥				سط	٩٥		
١٨	تدعم الجامعة العمل التطوعي من خلال تقديم المساعدات المالية والعينية للمدارس والمستشفيات و ودور الأيتام والأماكن الأخرى بالمجتمع .	١١٤	٢٤,٣١	٢٣٦	٥٠,٣٢	١١٩	٢٥,٣٧	١,٩٩	٠,٧١	٦٦,٣١	متوسط	٦٠,٩٨	٠,٠١	١٥
١٩	تسهم المبادرات التطوعية والخيرية التي تقوم بها الجامعة في تقديم المساعدات المختلفة للفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع	١٠٩	٢٣,٢٤	٢٦٨	٥٧,١٤	٩٢	١٩,٦٢	٢,٠٤	٠,٦٥	٦٧,٨٧	متوسط	١٢٠,٥٧	٠,٠١	١٠

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٢٠	تستثمر الجامعة بفعالية ما لديها من إمكانات مادية وبشرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	١٣١	٢٧.٩٣	٢٦٦	٥٦.٧٢	٧٢	١٥.٣٥	٢,١٣	٠,٦٥	٧٠,٨٦	متوسط	١٢٦,٥٣	٠,٠١	٤
٢١	ترتبط البحوث الجامعية بخدمة قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع.	١٠٧	٢٢.٨١	٢٩٨	٦٣.٥٤	٦٤	١٣.٦٥	٢,٠٩	٠,٦	٦٩,٧٢	متوسط	١٩٨,٤٨	٠,٠١	٦
٢٢	تتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني بشكل مستمر لتقديم كافة المساعدات للمجتمع المحلي.	١٢٣	٢٦.٢٣	٢٨٦	٦٠.٩٨	٦٠	١٢.٧٩	٢,١٣	٠,٦١	٧١,١٤	متوسط	١٧٤,٠٢	٠,٠١	٢

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
٢٣	توجه الجامعة مشروعات التخرج للطلاب نحو معالجة القضايا والمشكلات المجتمعية والاقتصادية.	١٣٣	٢٨.٣٦	٢٥٩	٥٥.٢٢	٧٧	١٦.٤٢	٢,١٢	٠,٦٦	٧٠,٦٥	متوسط	١١١,١٦	٠,٠١	٥
٢٤	تستفيد مؤسسات الأعمال بالمجتمع من البحوث المنشورة بالجامعة مقابل عائد مالي للجامعة.	٦١	١٣.٠١	٢١٥	٤٥.٨٤	١٩٣	٤١.١٥	١,٧٢	٠,٦٨	٥٧,٢٩	متوسط	٨٨,٧٥	٠,٠١	٢٥
٢٥	توجد آلية واضحة لتسويق نتائج البحث العلمي للمستثمرين وأصحاب الأعمال.	٥٠	١٠.٦	١٨١	٣٨.٥	٢٣٨	٥٠.٧	١,٦	٠,٦٧	٥٣,٣	منخفض	١١٨,٨	٠,٠١	٢٨

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
			٦		٩		٥					٨		
٢٦	يسمح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمستشارين لدى المؤسسات الإنتاجية بما يعود بفائدة مالية للجامعة .	٨٨	١٨.٧٦	٢٣٣	٤٩.٦٨	١٤٨	٣١.٥٦	١,٨٧	٠,٧	٦٢,٤	متوسط	٦٧,٩١	٠,٠١	٢١
٢٧	تسمح التشريعات الجامعية بإجراء بحوث مشتركة مع المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية أو الصناعية أو المراكز البحثية تحقق عوائد مادية للطرفين.	١١٧	٢٤.٩٥	٢٣٧	٥٠.٥٣	١١٥	٢٤.٥٢	٢	٠,٧	٦٦,٨١	متوسط	٦٢,٤٥	٠,٠١	١٣
٢٨	يسمح للمؤسسات الإنتاجية والشركات بالاستفادة من حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع المتولدة لدى الجامعة مقابل نسبة	٩٩	٢١.٠	٢٥٢	٥٣.٠	١١٨	٢٥.٠	١,٩٦	٠,٦٨	٦٥,٣٢	متوسط	٨٨,٩	٠,٠١	١٧

		تكرار نعم	%	تكرار الى حد ما	%	تكرار لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية(%)	اتجاه البند	كا٢	مستوي الدلالة	الترتيب
	محددة من عائد تطبيقها.		١١		٧٣		١٦				ط	٧		
٢٩	تدعم الجامعة براءات الاختراع وتضعها موضع التنفيذ.	١٠٩	٢٣.٢٤	٢٣٨	٥٠.٧٥	١٢٢	٢٦.٠١	١,٩٧	٠,٧	٦٥,٧٤	متوسط	٦٤,٥٣	٠,٠١	١٦

يتضح من الجدول السابق مايلي:

أن جميع قيم كا٢ دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة متسقة مع نفسها ، وعدم تشتتها ، كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على أغلب عبارات الاستبانة بدرجة متوسطة , مما يوضح أ دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة ليس بالشكل المطلوب ، وأنه في حاجة إلى التدعيم والتفعيل ، **كما يتضح أيضا أن أفراد العينة يوافقون على بعض عبارات الاستبانة بدرجة منخفضة ، وهى كالتالي :**

- جاءت العبارة رقم (٢٥) ومضمونها "**توجد آلية واضحة لتسويق نتائج البحث العلمي للمستثمرين وأصحاب الأعمال** " في الترتيب (٢٨) بنسبة مئوية وزنية (٥٣.٣) حيث حصلت هذه العبارة على نسبة موافقة منخفضة بين عبارات هذا المحور ، بمتوسط حسابي قدره (١.٦) ، ويرجع ذلك إلى اتفاق عينة الدراسة حول أهمية وجود آلية لتسويق نتائج البحث العلمي للمستثمرين وأصحاب الأعمال ، ولكن بالرغم من أهمية ذلك فإنه غير محقق على أرض الواقع ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (عبد البارى ،٢٠١٩،٢٧٣-٢٧٨) التي توصلت إلى قصور تسويق الجامعات المصرية كبيوت خبرة لتوسيع المشاركة في المشرعات التنموية والتكنولوجية .
- جاءت العبارة رقم (١٠) ومضمونها "**تتابع الكلية أداء خريجها في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم والعمل على معالجتها** " في الترتيب (٢٩) بنسبة مئوية وزنية (٥٢.١) حيث حصلت هذه العبارة على نسبة موافقة منخفضة بين عبارات هذا المحور ، بمتوسط حسابي قدره (١.٥٦) ، ويرجع ذلك إلى اتفاق عينة الدراسة حول أهمية متابعة أداء خريجها وذلك للوقوف على نواحى القصور والضعف في أدائهم للعمل على معالجتها ، والوقوف على نواحي القوة والعمل على تدعيمها ، ولكن بالرغم من أهمية ذلك فأنه غير محقق على أرض الوقع ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (مخلص ،٢٠١٨،١٣٤) التى توصلت إلى وجود ضعف في أداء قطاع خدمة بالمجتع بالجامعات المصرية ، ومن مظاهر هذا الضعف مايلي : عدم ربط الخريجين بجامعاتهم وكلياتهم من خلال روابط الخريجين .

ثانيًا: التحليل باستخدام تحليل التباين ذات الآتجاه الواحد One- Way ANOVA

قامت الباحثة بعمل تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق في أبعاد الدراسة بين (المجموعات التى تضمنتها عينة الدراسة) فيما يتعلق بواقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات ، والتعرف على مدى اختلاف استجابات عينة الدراسة في الإجابة على الاستبانة باختلاف متغيرات (الجامعة – الدرجة العلمية – المنصب الأكاديمي).

وفيما يلي النتائج التى تم الحصول عليها من تحليل التباين ، وذلك كما يلي:

١-نتائج تحليل التباين ذات الآتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابةعلى الاستبانة طبقاً لمتغير "الجامعة"

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين ذات الآتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة تبعًا لمتغير "الجامعة"

جدول (٩)نتائج تحليل التباين ذات الآتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير "الجامعة"

الاستبانة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
ككل	بين المجموعات	٣.٠٠	٦٤٦٩.٤٨	٢١٥٦.٤٩	١.٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٦٥.٠٠	٥٠٣٠٥٤.٦٣	١٠٨١.٨٤		
	الكلى	٤٦٨.٠٠	٥٠٩٥٢٤.١١			

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة ف" غير دالة إحصائيًا بالنسبة للاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) طبقاً لمتغير الجامعة، مما يعنى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في الأداء على الاستبانة باختلاف الجامعة التى ينتمون إليها ،ويرجع ذلك إلى: أنهم يرصدون واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية ، ولم تختلف رؤيتهم ونظرتهم لهذا الواقع من جامعة لأخرى فواقع الجامعات المصرية واحد ، وتنظمها لوائح وقوانين واحدة ، وتعانى من نفس المشكلات والمعوقات، والتى تكاد تكون متشابهة إن لم تكن واحدة في جميع الجامعات المصرية .

٢- تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير "الدرجة العلمية":

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير "الدرجة العلمية" .

جدول(١٠)

يوضح نتائج تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في أبعاد الدراسة طبقاً لمتغير "الدرجة العلمية"

الاستبانة ككل	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٢.٠٠٠	١٥٤٤٠.٢٧	٧٧٢٠.١٣	٧.٢٨	٠.٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٦٦.٠٠٠	٤٩٤٠٨٣.٨٤	١٠٦٠.٢٧		
	الكلي	٤٦٨.٠٠٠	٥٠٩٥٢٤.١١			

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة ف" دالة إحصائيًا بالنسبة للاستبانة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المقارن بينها. ولتوضيح دلالة واتجاه الفروق قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموعات المقارن بينها ، والتى أظهرت أنه يوجد فروق بين متوسطات استجابات المجموعات المقارن بينها ، كما يوضحها الجدول التالي ".

جدول (١١)

يوضح قيم المتوسط الحسابي للمجموعات المقارن بينها في أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل طبقاً لمتغير"الدرجة العلمية"

أبعاد الاستبيان	المجموعات المقارن بينها	المتوسط الحسابي	اتجاه الفروق
الاستبانة ككل	المدرسين	١٩٧.١٤	دالة لصالح الأساتذة
	الأساتذة المساعين	٢٠٧.٧٦	
	الأساتذة	٢٠٩.٤١	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن هناك وجود فروق بين المدرسين ، والأساتذة ، والأساتذة المساعدين في الاستجابة على الاستبانة ككل لصالح الأساتذة ، ويرجع ذلك إلى أنهم يرصدون الواقع ، ويعتبر الأساتذة أكثر خبرة ودارية بهذا الواقع مقارنة بالمدرسين والأساتذة المساعدين لذا انحازت الفروق تجاههم ، حيث أن كثير من الأساتذة يشغلون العديد من المناصب الأكاديمية والإدارية ، والتى تؤهلهم إلى الوقوف على النواحي والأمور المتعلقة بالواقع ، و التي لها علاقة بالأمور والنواحي الإدارية والقانونية ، والتى لا يكون للمدرسين والأساتذة المساعدين خبرة ودارية بها .

١- **<u>تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير "المنصب الأكاديمي</u>** ":

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير المنصب الأكاديمي".

جدول(١٢)

نتائج تحليل التباين ذات الاتجاه الواحد لدلالة الفروق في الاستجابة على الاستبانة طبقاً لمتغير "المنصب الأكاديمي"

الاستبانة ككل	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	٣.٠٠	٧٨٩٥.٦٢	٢٦٣١.٨٧	٢.٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٦٥.٠٠	٥٠١٦٢٨.٤٩	١٠٧٨.٧٧		
	الكلى	٤٦٨.٠٠	٥٠٩٥٢٤.١١			

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلي :

- أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعنى عدم وجود فروق بين استجابات المجموعات المقارن بينها في الاستجابة على الأستبانة ، وذلك لأنهم يرصدون واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات ، ويتفقون جميعًا في رصد هذا الواقع وما يعانيه من مشكلات ، وما يكتنفه من أوجه قصور تبدو واضحة على كافة المستويات الأكاديمية والغير أكاديمية ، وليس هناك مجال للاختلاف حول ذلك بين من هم يشغلون مناصب أكاديمية ، وبين من لم يشغلوا تلك المناصب .

ثالثًا: التحليل باستخدام اختبار T-test

قامت الباحثة بعمل اختبار T-test لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة في الاستجابة على الاستبانة باختلاف متغيرات (نوع الدراسة بالكلية – اعتماد الكلية)، وذلك كما يلي:

١-نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة طبقاً لمتغير نوع الدراسة بالكلية(عملية – نظرية) :

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة طبقاً لمتغير نوع الدراسة بالكلية(عملية – نظرية).

جدول(١٣)

نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة في أبعاد الدراسة طبقاً لمتغير نوع الدراسة بالكلية(عملية – نظرية).

أبعاد الاستبيان	نوع الدراسة بالكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستبانة ككل	نظرية	٢٧٩.٠٠	١٩٩.٧٠	٣٤.٨٨	-٢.٨٩	٠.٠٠ دالة لصالح الكليات العملية
	عملية	١٩٠.٠٠	٢٠٨.٣٢	٢٩.٣٦		

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- أن قيمة "T-test" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد أن الفروق حقيقية ، وأن آراء أفراد العينة من الكليات النظرية والعملية مختلفة ، حيث يوافق أفراد العينة من الكليات العملية بشكل أكبر على هذا الواقع ، حيث ارتفع متوسط درجات أفراد العينة من الكليات العملية على معظم العبارات عن متوسط درجات أفراد العينة من الكليات النظرية ، وذلك كما موضح بالجدول السابق.

٢- نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة طبقاً لمتغير نوع اعتماد الكلية(معتمدة – غير معتمدة)

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة طبقاً لمتغير اعتماد الكلية(معتمدة – غير معتمدة).

جدول(١٤)

نتائج تحليل اختبار(ت) T-test لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة طبقاً لمتغير اعتماد الكلية(معتمدة – غير معتمدة).

الاستبانة ككل	اعتماد الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	معتمدة	٢٦٢.٠٠	٢٠٣.٧٢	٣٣.٢٣	٠.٣٩	٠.٧٠ غير دالة
	غير معتمدة	٢٠٧.٠٠	٢٠٢.٥٢	٣٢.٧٦		

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- أن قيمة "T-test" غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، مما يؤكد عدم وجود فروق حقيقية بين آراء أفراد العينة من الكليات المعتمدة والغير معتمدة ، حيث تقاربت متوسط درجات أفراد العينة من الكليات المعتمدة من متوسط درجات أفراد العينة من الكليات الغير معتمدة ، وذلك كما موضح بالجدول السابق، ويرجع ذلك إلى: أن الاعتماد أصبح حاليًا مجرد صك تسعى للحصول عليه الكثير من الكليات واستيفاء الأوراق اللازمة لذلك، بمعنى أن الاعتماد أصبح مجرد مسمى لا معنى حقيقي ولا ممارسات عملية له على أرض الواقع، وهو ما يعاني منه واقع العديد من جامعتنا المصرية من الافتقاد الحقيقي لمفهوم ومعنى الجودة .

نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- أن درجة تحقق واقع دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات جاءت بدرجة متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تبعًا لمتغير الجامعة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تبعًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تبعًا لمتغير اعتماد الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تبعًا لمتغير المنصب الأكاديمي .

كما توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التى تعوق تحقيق دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية، ومن أبرز هذه المعوقات مايلي:

- قلة قيام الجامعة بإجراء دراسات استطلاعية لتعرف احياجات ورغبات أصحاب الأعمال بالمجتمع.
- عدم متابعة الجامعة لأداء خريجها في المؤسسات التى يعملون بها لتحديد جوانب الضعف والعمل على معالجتها.
- ضعف ارتباط المقررات الدراسية باحتياجات سوق العمل والتطورات الأكاديمية .
- ضعف استفادة مؤسسات الأعمال بالمجتمع من البحوث المنشورة بالجامعة.
- قلة السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل كمستشارين لدى المؤسسات الإنتاجية بما يعود بفائدة مالية للجامعة .
- ضعف اهتمام الجامعة بالتسويق والدعاية للأبحاث والدراسات المنشورة بالمجلات الخاصة بها.
- قلة توافر الأجهزة والمعدات والمعامل اللازمة لإجراء البحوث التطبيقية بالجامعات المصرية .

- قلة وجود بروتوكولات تعاون بين الجامعة وقطاع الصناعة لدعم الأجهزة والمعامل بما يخدم العملية البحثية .
- عدم وجود آلية لتسويق نتائج البحث العلمي للمستثمرين وأصحاب الأعمال بالمجتمع.
- القصور في اللوائح والتشريعات الجامعية التى تنظم العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، مما أدى إلى ضعف الشراكة بين الجامعة والمجتمع .
- قلة التركيز على البحوث ذات الطابع التطبيقي ، والتى تسهم في عملية التنمية وحل مشكلات المجتمع ، وعدم تصدى الجامعة لعلاج الكثير من مشكلات المجتمع
- ضعف ارتباط البحوث الجامعية بخدمة قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع .

المحور الرابع :الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير تصنيف كيو إس (QS) للجامعات العالمية

في ضوء النتائج التى تم التوصل إليها قدم البحث مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء تصنيف كيواس للجامعات العالمية، وهى كالتالي:

- تطوير البرامج والمقررات الدراسية بالجامعة بشكل يتماشى مع التطورات الأكاديمية والتكنولوجية الحديثة، واحتياجات سوق العمل .
- تضمين مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب في البرامج التعليمية المقدمة لهم، ومن خلال البرامج والدورات التدريبية وورش العمل .
- إجراء استطلاعات دورية لقياس رضا أصحاب العمل عن الخريجين .
- **تطبيق فكرة اكسب أثناء التعلمEarn While Learn model** ، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على العمل خلال أوقات فراغهم للحصول على خبرة عملية .
- **إنشاء مراكز حاضنات الجامعة** ، لدعم الطلاب في التخطيط لبدء أعمالهم التجارية الخاصة بعد التخرج، و رعاية أي أفكار يتم تطويرها ودعمها كمقترح تجاري لبدء العمل الحر.

- **إشراك أصحاب العمل في الممارسات الجامعية ، وفي عملية التدريس والتعلم من خلال:** إشراك الخبراء من المؤسسات الإنتاجية والقطاع الصناعي في لجان تطوير برامج الجامعة ومقرراتها ، والمشاركة في تقييم الطلاب ، والمساعدة في الحصول على فرص عمل عقب تخرجهم ، أو المشاركة في تقديم مجموعة من الدورات التدريبية، وورش العمل للطلاب .
- أن تسعى الجامعات المصرية للحصول على الاعتراف الدولي للمؤهلات ليتمكن الخريجين من الحصول على فرص عمل في أى مكان في العالم .
- إجراء الجامعة دراسات تتبعية للخريجين بشكل دوري ، والعمل على استمرار العلاقة بين الجامعات وخريجها والتواصل معهم من خلال إنشاء ما يعرف **بروابط الخريجين**، وتنظيم اللقاءات السنوية للخريجين .
- التوسع في مجال تسويق الخريجين لمؤسسات المجتمع المختلفة ، وذلك من خلال : تفعيل دور مراكز ووحدات متابعة الخريجين على مستوى الجامعات والكليات للتسويق لخريجى الجامعات بمؤسسات سوق العمل المحلية والدولية، وتنظيم العديد من ملتقيات التوظيف السنوية ، وتوفير التدريب العملي في المؤسسات المختلفة.
- التوسع في إنشاء الوحدات والمراكز المسئولة عن تقديم الخدمات المهنية "career service" لتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للطلاب ، والتوظيف المهني للطلاب ، وإعداد الطلاب لسوق عمل أكثر تنافسية .
- التوسع في إنشاءالمكاتب الاستشارية بكافة الجامعات والكليات التابعة لها ، وذلك لتقديم الخبرة والمشورة إلى كافة المؤسسات الإنتاجية ،وفق عقود تبرم بين الطرفين، وذلك مقابل موارد مالية معينة .
- السماح لأعضاء هيئة لتدريس بالعمل كمستشارين لدى المؤسسات الإنتاجية .
- **استثمار مرافق الجامعة المختلفة في تنمية المجتمع ، وزيادة الموارد المالية للجامعة ، وذلك من خلال**استغلال الجامعة ما تمتلكه من مزراع ومستشفيات وورش كمراكز إنتاج ، وتقديم بعض الخدمات من خلال مراكز اللغات والترجمة ،

ومراكز الحاسب الآلي وتخصيص عائدها للتعليم الجامعي ، واستغلال المستشفيات الجامعية والمزارع والورش، وغيرها من المراكز كمراكز إنتاج متقدمة.

- ربط الجامعات بالمجتمعات في جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات التطوعية من خلال " **مواقع على شبكة الانترنت** Online portals ".
- **تعزيز قدرات الجامعات لمواجهة الأزمات والكوارث ، وذلك من خلال:**
- استحداث إدارة تختص بمواجهة الأزمات والكوارث داخل الجامعات .
- إنشاء مراكز لإجراء أبحاث الكوارث على غرار النظام المعمول به في الجامعات العالمية مثل: مبادرة هارفارد الإنسانية (hhi.harvard.edu) و شبكة أبحاث الكوارث RMIT (www.rmit.edu.au) و مركز العمل الخيري عالي التأثير في جامعة بنسلفانيا.(www.upenn.edu) .
- إنشاءالجامعات مراكز جامعية لتنظيم العمل التطوعي،والمشاركة المجتمعية في المجتمع المحلي.
- تشجع التبرعات في مكان العمل من خلال **منصات تنظيمية عبر الإنترنت** تربط الجامعة بالعديد من المنظمات غير الربحية.
- تعميم وتطوير فكرة إنشاء "**وحدة للتحول الأخضر أو التحول البيئي**" بجميع الجامعات المصرية ، وذلك لإدارة النفايات الصلبة بشكل متكامل.
- تعميم وتطوير فكرة إنشاء "**صفحة ويب للاستدامة** "على الموقع الاليكتروني للجامعات المصرية تتضمن الآتي :مفهوم التنمية المستدامة ، وأهداف التنمية المستدامة ، وإنجازات الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ،والندوات والمؤتمرات والخطط الاستراتيجية التى تضعها وتنظمها الجامعة في مجال التنمية المستدامة لنشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الجامعي، والمجتمع الخارجي.
- تشكيل لجنة "**للتنمية البيئية المستدامة**" بجميع الجامعات المصرية ، تتمثل مهمامها في الآتي: متابعة تنفيذ الخطة الإستراتيجية في مجال التنمية المستدامة ، رفع الوعي البيئي لكل من المنتسبين إلى الجامعة وكذلك أعضاء ومؤسسات

المجتمع الخارجي، فضلاً عن دعم ممارسات التنمية البيئية المستدامة في جميع عمليات الجامعة.

- إنشاء **صندوق "للتنمية المستدامة"** بجميع الجامعات المصرية لدعم المشاريع البحثية للسادة أعضاء هيئة التدريس ، ومعاونيهم فى الموضوعات التى تغطي التنمية المستدامة.
- تضمين تعليم " **التربية البيئية**" كمادة إلزامية لطلاب الفرقة الأولى بالجامعات المصرية لخلق الوعي بمفهوم البيئة النظيفة والخضراء والسلام إلى الجيل القادم
- **وضع الجامعات مجموعة من البرامج لتعزيز الحياة المستدامة ، والتى تشمل** :برنامج للحفاظ على الطاقة ، وبرنامج الحفاظ على المياة، وبرنامج للنقل النظيف أو الأخضر، وبرنامج لإعادة التدوير.
- **مراعاة معايير الاستدامة البيئية عند إنشاء القاعات والمدراجات والمكاتب بالجامعات المصرية والمتمثلة في:** (نظام التهوية الطبيعية ، نظام الإضاءة الطبيعية ، المتانة مع الحد الأدنى من الصيانة ، والتوافق مع البيئة المحيطة) ، وذلك للتقليل من تكاليف الأبنية ، وتحسين شروطها الصحية
- إيجاد هيئات ومراكز بحوث تسوق كل ما تنتجه اختراعات وابتكارات واستشارات ودورات تدريبية ونتائج البحوث العلمية الجامعات للشركات والمجتمع المحلي بما يحقق عائد مالي مناسب تستفيد منه الجامعات.
- ربط البحث العلمي باحتياجات الصناعة من خلال تخصيص أماكن في الجامعات لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها موقعا تتفاعل فيه مع أعضاء هيئة التدريس في دراسة المشكلات البحثية التى تواجهها قطاع الإنتاج وتقدم الجامعات حلولًالها.
- استثمار الموقع الجغرافي لبعض الجامعات المصرية في إقامة حاضنات أو حدائق العلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع المؤسسات البحثية بهدف احتضان عدد من المشروعات والشركات الناشئة في المجالات التكنولوجية مما يدعم العلاقة بين الجامعة والصناعة .

- استثمار مكاتب دعم الابتكار في بعض الجامعات في التشبيك مع الصناعة لإقامة شراكات بحثية .
- منح الاستقلالية للجامعات المصرية في عقد الشراكات مع رجال الأعمال والصناعة وتسويق التكنولوجيا المنتجة بها ، وتعديل القوانين واللوائح المنظمة للجامعات المصرية بما يسمح بالشراكة بين الجامعات والمؤسسات والشركات من جهة أخرى.
- إنشاء عدد من الكراسي البحثية يدعمها عدد من منظمات الأعمال لتلبية احتياجات محددة للمجتمع ولتحقيق عوائد مادية مملوسة.
- الترخيص للمؤسسات الإنتاجية باستغلال حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع مقابل عائد عند تطبيقها .
- إنشاء مركز لتحويل نتائج البحوث إلى منتج أولي قابل للتسويق .
- إنشاء مركز لتسويق الاختراعات والابتكارات التى تسجل بأسماء مخترعيها نظير نسبة من الربح .

قائمة المراجع:

أولًا. المراجع العربية:

١. أحمد ، سماح محمد سيد (٢٠١٨) :*التصنيفات العالمية للجامعات "نماذج نظرية وتطبقية* " ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢. بسطويسي، نشوة سعد محمد (٢٠١٨):أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة :رؤية مقترحة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنوفية ، ٣٣(٤) ٣٥٤-٤٦٩.
٣. درويش، محمود أحمد(٢٠١٨) : *مناهج البحث في العلوم الانسانية* ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
٤. سعيد الصديقى(٢٠١٦) : *التصنيف الأكاديمي الدولى للجامعات العربية:"الواقع والتحديات* ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، الإمارات العربية المتحدة.

٥. شاهين ، شريف كامل (٢٠١٣) : *الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي*، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة.

٦. عامر ، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٢): *الجامعة وخدمة المجتمع :توجهات عالمية معاصرة* ، طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٧. عبد الحسيب، جمال رجب محمد(يوليو ٢٠٢٠) تفعيل الشراكة بين الجامعات المصرية والمؤسسات المجتمعية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنى سويف ، (١)، ١٩٦-٢٢٣.

٨. عبد العزيز ، كريمان بكنام صدقي (ديسمبر ٢٠١٥): التصنيفات العالمية للجامعات " نماذج مختارة من الجامعات العالمية والعربية والمصرية " ، *مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي* ، العدد (٣) ، ٣٢،٢٠١٥-٥٥.

٩. عبدالباري ،فيروز رمضان (٢٠١٩) : استراتيجية مقترحة لإستثمار رأس المال الفكرى في تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٠. عزب ، محمد على (٢٠١١) : التعليم وقضايا التنمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

١١. العصامي ، عبير فوزى عبد الفتاح (٢٠٢٠) أدوار كليات التربية النوعية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ :كلية التربية النوعية جامعة طنطا نموذجًا ، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٤٤(٤) ، ١٥-٨٢.

١٢. محمد ، رجب أحمد عطا (فبراير ٢٠٢٠): الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية ومجتمع الأعمال على ضوء خبرتي كندا وسنغافورة ، *المجلة التربوية* ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، (٧٠)، ٣٨١-٤٧٠.

١٣. مخلص ، محمد محمدى محمد(٢٠١٨): تصورمقترح للمتطلبت الهيكلية والتنظيمية بالجامعات المصرية للقيام بمسؤوليتها المجتمعية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنوفية ، ٣٣ (٢) ، ١١٢- ١٤٩.

١٤. مشعل ، أماني الشبراوي عبد الفتاح(٢٠٢٠) : متطلبات توظيف روابط خريجي كليات جامعة المنصورة في تحقيق أهداف خدمة المجتمع وتنمية البيئة*مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة ، (١١٠).

١٥. يوسف ، داليا طه محمود (٢٠٢٠): التميز البحثي وتأثيره على ترتيب الجامعات عالميا: جامعة أكسفورد نموذجاً وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات المصرية*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية ،جامعة المنيا ، ٣٥(٤).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Adam, E. (2021). *Study of the Influence of Global University Rankings on Institutional Strategies, Decision-Making, and Policy Choice: The Case of Four Canadian Research Universities* , Higher and Adult Education Ontario Institute for Studies in Education ,Doctoral dissertation, University of Toronto (Canada)).
2. Aithal, P. S., & Aithal, S. (2019). Building World-Class Universities: Some Insights & Predictions. *Building World-Class Universities: Some Insights & Predictions. International Journal of Management, Technology, and Social Sciences (IJMTS)*, *4*(2), 13-35.
3. Badran, A., & Badran, S. (2019). Indicators of institutional and program ranking of universities with reference to the Arab world. In *Major challenges facing higher education in the Arab world: Quality assurance and relevance* (pp. 179-210). Springer, Cham.
4. Badran, A., Baydoun, E., & Hillman, J. R. (2019): *Major challenges facing higher education in the Arab world: Quality assurance and relevance*. Springer International Publishing.
5. Carlo, T., & Yinusa, O. (2019). Career service as a measure to support employability: A comparison between the university of Florence and the University of Lagos91.
6. Curaj, A., Deca, L., & Pricopie, R. (2018). *European higher education area: The impact of past and future policies* (p. 721). Springer Nature.

7. Hazelkorn, E. (2015). *Rankings and the reshaping of higher education: The battle for world-class excellence*. Springer.
8. Inostroza-Ponta, M., de Vries, N. J., & Moscato, P. (2018) .World's Best Universities and Personalized Rankings. In *Handbook of Heuristics* (pp. 1335-1371). Springer, Cham,pp.1336-1337.
9. Institute for Higher Education Policy (IHEP). (2009). *Impact of college rankings on institutional decision making: Four country case studies*. Institute for Higher Education Policy.
10. Johnes, J. (2018). University rankings: What do they really show?. *Scientometrics*, *115*(1), 585-606.
11. Kaidesoja, T. (2022). A theoretical framework for explaining the paradox of university rankings. *Social Science Information*, *61*(1), 1-26.
12. Legesse, S. G. (2018). *THE ROLE OF MEKELLE UNIVERSITY IN COMMUNITY SERVICES: WITH SPECIAL REFERENCE TO FREE LEGAL AID SERVICE* (Doctoral dissertation, COLLEGE OF BUSINESS AND ECONOMICS, Mekelle University.
13. LO, William Yat Wai. (2014). *University rankings: Implications for higher education in Taiwan*. Springer Science & Business Media.
14. MAASSEN, P., ANDREADAKIS, Z., GULBRANDSEN, M., & STENSAKER, B.(2019). *The Place of Universities in Society*, Global University Leaders Council Hamburg ,Körber Foundation,1-118.
15. MAASSEN, P., ANDREADAKIS, Z., GULBRANDSEN, M., & STENSAKER, B.(2019). Growing focus on the universities' third mission: the changing place of universities in society worldwide .In *Place of Universities in Society*,(PP.8-14), Global University Leaders Council Hamburg ,Körber Foundation,1-118.
16. Păunescu, C., Drăgan (Gilmeanu), D. and Găucă, O. (2017), "Examining obligations to society for QS Stars best ranked universities in social responsibility", *Management & Marketing. Challenges for the Knowledge Society*, Vol. 12, No. 4, pp. 551-570.
17. Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. (2017, July). Managing obligations to society. Case of best ranked universities in social responsibility. In *Proceedings of the International Conference on Business Excellence* (Vol. 11, No. 1, pp. 818-825)

18. Păunescu, C., Găucă, O., & Gilmeanu, D. D. (2017, July). Managing obligations to society. Case of best ranked universities in social responsibility. In *Proceedings of the International Conference on Business Excellence* (Vol. 11, No. 1, pp. 818-825.
19. QS Top universities :QS Stars University Ratings,Retrivedfrom: https://www.topuniversities.com/qs-stars#sorting ,At 31/5/2022.
20. QS Top universities :QS Stars: Methodology Ratings , Retrieved from: https://www.topuniversities.com/qs-stars/qs-stars-methodology , At 9/2/2021.
21. QS Top universities: QS Stars Ratings Explained, Ratings,Retrivedfrom: https://www.topuniversities.com/qs-stars/qs-stars/qs-stars-ratings-explained , At 9/2/2021.
22. QS Top universities: QS World University Rankings 2022,retrived from; https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022, At2/6/2022
23. QS Top universities: QS World University Rankings Methodology, Retrivedfrom: https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology ,At,31/5/2022.
24. Shin, J. C., Toutkoushian, R. K., & Teichler, U. (2011). *University rankings: Theoretical basis, methodology and impacts on global higher education* (Vol. 3). Dordrecht.
25. Su, Y. O., Chen, K. F., Tsai, Y. P., & Su, H. I. (2018). How universities can work together with local communities to create a green, sustainable future. Study Introduction to *E3S Web of Conferences* (Vol. 48, p. 06001).
26. Torres-Samuel, M., et al. (2018, June). Analysis of patterns in the university world rankings webometrics, Shanghai, QS and SIR-SCimago: case Latin America. In *International Conference on Data Mining and Big Data* (pp. 188-199). Springer, Cham.
27. Tran, T. T. (2016). Enhancing graduate employability and the need for universityenterprise collaboration. *Journal of Teaching and Learning for Graduate Employability*, *7*(1), 58-71.